الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة في علاقتها بمهارات تقرير المصير (بحث منفرد)

د/ دينا صلاح الدين إبراهيم معوض

مدرس الصحة النفسية- كلية التربية - جامعة المنصورة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة ومستوى مهارات بالأفكار اللاعقلانية ومدى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير وفقًا للجنس والتخصص الدراسي وتأثير التفاعل بينهما، ومعرفة طبيعة العلاقة بين بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لديهم.

اغة مشكلة البحث في خمسة أسئلة تدور حول الجوانب المختلفة لموضوع البحث ومن خلال هذه الأسئلة وأدبيات البحث والدراسات السابقة، قامت بصياغة فروض البحث الحالي التي بلغت تسعة فروض ، وللتحقق من صحة هذه الفروض تم إعداد قياس مهارات تقرير المصير، وقد أمكن تطبيقها على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة بلغ قوامها (٨٤٣) طالبًا وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها أسفرت النتائج عن الآتي:

- *عة لثلاثة أبعاد وبدرجة متوسطة لأربعة أبعاد من أبعاد الأفكار اللاعقلانية، حيث إنهم يتبنون أهدافًا غير واقعية تتصف إلى حد ما بالكمال.*
- *يمتلك الطلاب مهارات تقرير المصير بمستوى مرتفع لثلاثة أبعاد وبمستوى متوسط للبعد الرابع.*
- *درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية عند الإناث أكثر من انتشارها عند الذكور .*
- *لا يوجد فروق واضحة في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية.*
- *ر واضح لتفاعل الجنس والتخصص في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب لصعوبة الفصل بين الجنس والتخصص.*
- *يمتلك الإناث مهارات تقرير المصير بمستوى أكبر من الذكور إلى حد ما.*
- *ليس هناك تأثير للتخصص الدراسي في مستوى امتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير.*
- *فكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية وامتلاكهم لمهارات تقرير المصير، حيث إنه بزيادة درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية ينخفض مستوى مهارات تقرير المصير.*

Abstract

This research aims to detect the degree of spread of irrational thoughts between students of Education faculty – Mansoura University, and the level of their self-determination skills. The most important differences between them in feeling irrational thoughts, and the range of possessing the skills of self-determination according to gender and academic specialization, and the impact of interaction between them, in addition to the relation between dimensions of irrational ideas and self-determination skills.

The researcher could determine and form the research problem in five questions about the different sides of the research subject. Through these questions, the research literature, and previous studies, she has formed the current hypotheses, which are 9 hypotheses. To insure they are correct, the researcher has prepared two scales, one of them is the scale of irrational thoughts, and the other is the scale of self-determination skills. They have been applied on a sample of Education faculty students – Mansoura University, (843 students) from Scientific and literary departments, after insuring their correctness.

Through statistical analyzing on data collected, the study resulted the following:

- **The irrational ideas of students are spread to three dimensions and to an average of four dimensions of irrational ideas, as they adopt unrealistic objectives that are fairly perfect**
- **Students possess self-determination skills at a high level for three dimensions and a level for the fourth dimension.**
- **The prevalence of irrational thoughts in females is more prevalent than that of males**
- **There are no clear differences in the degree of the spread of irrational ideas among the students of the scientific people and literary students.**

- **There is no clear effect on the interaction of gender and specialization in the degree of spread of irrational ideas among students because of the difficulty of segregation between gender and specialization.**
- **Women have self-determination skills at a somewhat greater level than males**
- **There is no impact of the academic specialization on students' ownership of self-determination skills.**
- **There is an inverse relationship between the spread of irrational ideas among students of the Faculty of Education and their possession of the skills of self-determination, since by increasing the degree of spread of irrational ideas, the level of self-determination skills decreases.**

مقدمة :

لقد ظهر في السنوات الأخيرة أهمية التوجه للتركيز على الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في توافقهم النفسي والاجتماعي بوجه عام، وفي تكيفهم مع متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ويتفاعلون مع مختلف عناصرها، وكذلك دور هذا الجانب المعرفي في تقدير انفعالات الأفراد ، وما يؤدي إليه من بعض أشكال سوء التوافق.

وتلعب الأفكار اللاعقلانية بوصفها عاملاً محددًا للسلوك الإنساني دورًا هامًا في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، حيث إن هذه المعتقدات أو الأفكار اللاعقلانية تتصف بعدد من الخصائص جعلتها مطلقة وجامدة ولا منطقية ومنفصلة عن الواقع وتتهجم على الآخرين وعلى الذات (الزياني، ٢٠١٢ ، ٣٦).

ويعد ألبرت إليس Albert Ellis من أوائل الباحثين الذين أبرزوا دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك السلبي للفرد، حيث وضع تصورًا كاملاً في مجال أساليب التفكير مفاده أن الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية وخاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد ، وأن ما يعانيه الفرد من اضطراب نفسي وعقلي يرجع إلى تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي تشكل البناء المعرفي لدى الفرد ، ويمكن حماية الفرد من هذه الاضطرابات من خلال مهاجمة الأفكار أو المعتقدات اللاعقلانية التي تؤثر على الأمن الفكري وإدراك الفرد لذاته وللآخرين ولإنجازاته وإبداعاته (Ellis,1995 , 85) .

إن نظرية إليس Ellis في العلاج العقلي العاطفي تقوم على مجموعة من الافتراضات حول طبيعة الإنسان وسبب اضطراباته العاطفية ، وتتمثل هذه الافتراضات فيما يلي (Patterson, 1980 , 72)

- الإنسان كائن عقلاني ولا عقلاني وعندما يتصرف ويفكر بشكل عقلاني يكون سعيدًا.
- يرجع التفكير اللاعقلاني إلى التعلم المبكر الذي يتلقاه الطفل من والديه والثقافة التي يعيش فيها .
- تنتج الاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوك العصابي عن التفكير اللاعقلاني غير المنطقي .
- استمرار الاضطرابات الانفعالية لا يكون بالأحداث الخارجية ، ولكن بالمفاهيم والمعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد تجاه تلك الأحداث .
- يمكن التغلب على الأفكار والمعتقدات والعواطف السلبية لدى الفرد عن طريق إعادة تنظيم المدركات والأفكار ليصبح التفكير منطقيًا وعقلانيًا.

ويذكر الريحاني (١٩٨٧، ١٠٩) أن العصاب ينشأ ويستمر نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساسًا من العقلانية والمنطق السليم، وأن الأفراد يتبنون أهدافًا غير واقعية تتصف إلى حد ما بالكمال وخاصة ما يتعلق برغبة الفرد أن يكون محبوبًا ومقبولاً من الأفراد المحيطين به ، وأن يتصف بالكمال في كل ما ينجزه من أعمال ، ولا يشعر بنوع من الإحباط.

إن ما يمتلكه الفرد من معتقدات وأفكار لا عقلانية تخلو من المنطق السليم ، تجعله غير راضٍ عن حياته ، حيث إن المكون المعرفي يقوم على المعتقدات

التقويمية لحياة الفرد، ويكون لذلك تأثيرًا مباشرًا على مهارات تقرير المصير لدى الفرد ، حيث أشارت بعض الدراسات أن الفرد الذي يتعلم ويمارس مهارات تقرير المصير يحصل على وظائف أفضل ويكون أكثر استقلالاً وأقدر على الاختيار (Seong , Y , Wehmeyer, M.l, Palmer, S.B. & Little , T.D., 2014)

لقد قام بعض الباحثين بدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة وبعض المتغيرات مثل : الجنس ، المستوى الدراسي ، سمة القلق ، الغضب ، الاكتئاب، الأمن الفكري، التحصيل الدراسي ، والتدين ، وغير ذلك من المتغيرات ، إلا أن الجديد في الدراسة الحالية أنها الدراسة الأولى على حسب علم الباحثة التي ستدرس العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب كلية التربية كعينة ممثلة لطلاب الجامعة حيث إنها تشمل طلاب الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية، وطلاب الجامعة فئة من الفئات الهامة في المجتمع لأنها فئة الشباب الذين يكونون عناصر فعالة في المجتمع.

مشكلة البحث:

أصبح الاهتمام بالجانب المعرفي من شخصية الأفراد في تقدير انفعالاتهم وفي تكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي يحظى باهتمام كبير من بعض الباحثين في المجال النفسي بصفة عامة وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصفة خاصة ، حيث يشير التراث النفسي المتعلق بدراسة الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد أنها قد تلعب دورًا هامًا وفعالاً في مرور الفرد بخبرات سلبية بما فيها من ضعف إدارته لوقته ، ومستوى مهارات تقرير مصيره ، وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي ، وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتضح في محاولة الباحثة معرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الخمسة التالية :

١– ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية ؟

٢– ما مستوى مهارات تقرير المصير لطلاب كلية التربية؟

٣– هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزي لجنس الطالب أو لتخصصه أو لتأثير التفاعل بينهما ؟

٤– هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير تعزي لجنس الطالب أو لتخصصه أو لتأثير التفاعل بينهما ؟

٥– هل هناك ارتباطات دالة بين عوامل الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لطلاب كلية التربية ؟

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية :

١ – الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب وطالبات كلية التربية .

٢ – تحديد مستوى مهارات تقرير المصير عند طلاب وطالبات كلية التربية .

٣ – الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في الإحساس بالأفكار اللاعقلانية ومدى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

٤ – الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية في درجة إحساسهم بالأفكار اللاعقلانية ومدى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

٥ – معرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لطلاب وطالبات كلية التربية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- ترجع أهمية البحث الحالي كونه قام على دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب كلية التربية، حيث إنه في حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين على المستوى الإقليمي والدولي .

٢- أهمية الفئة التي تناولتها عينة البحث والمتمثلة في طلاب وطالبات الجامعة الذين يعلق عليهم المجتمع الكثير من الآمال والتطلعات .

٣- تأمل الباحثة أن يكون البحث الحالي إضافة معرفية إلى ميدان البحوث النفسية المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى الأفراد بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص .

٤- قد تكون التوصيات والمقترحات لنتائج البحث الحالي مصدرًا لدراسات جديدة تتعلق بكل من الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير .

مصطلحات البحث :

*** الأفكار اللاعقلانية (Irrational Ideas) :**

تعرف بأنها : مجموعة الأفكار الخاطئة وغير المنطقية وغير الواقعية ، والتي تتأثر بالأهواء الشخصية للفرد وتتسم بالذاتية وعدم الموضوعية ، وتعمل على تشويه الإدراك للواقع ، وتقوم على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة بما لا يتفق مع الإمكانات الواقعية للفرد .

وتعرف الباحثة الأفكار اللاعقلانية إجرائيًا بأنها : الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

*** تقرير المصير (Self Determination) :**

يعرف تقرير المصير بأنه : المعتقدات والأفكار والمهارات التي تمكن الفرد من تحديد أهدافه وتنظيم ذاته وتوجيه سلوكه ، والتعرف على نقاط قوته وضعفه ، بما يساعده على اختياراته واتخاذ قراراته التي تحقق له حياة أفضل بعيدًا عن أي تأثير خارجي .

وتعرف الباحثة مهارات تقرير المصير إجرائيًا بأنها : الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارات تقرير المصير الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

أدبيات البحث :

أولاً : الأفكار اللاعقلانية

هناك العديد من التعريفات للأفكار العقلانية نستعرض بعضا منها فيما يلي :

- يعرف إليس Ellis (١٩٧٩) الأفكار اللاعقلانية بأنها : تلك الأفكار السالبة الخاطئة وغير المنطقية وغير الواقعية والتي تتسم بعدم الموضوعية والذاتية وتتأثر بالأهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من الظن والاحتمالية والتهويل والمبالغة والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعي .

كما يعرفها الريحاني (١٩٨٥) كذلك على أنها : رموز ذاتية لفظية تشمل عبارات هازمة للذات بعيدة عن الموضوعية وتعمل على تشويه الإدراك للواقع حيث تنبع من الأهواء الشخصية للفرد ممتزجة بالمبالغات الصورية .

ويعرفها كلاجز Klages (١٩٨٩) بأنها : الأفكار والمعتقدات السالبة المبنية على توقعات خاطئة تسبب مشكلات واضطرابات للفرد .

ويعرف حسين (١٩٩٢) الأفكار اللاعقلانية بأنها : أفكار لا منطقية ، يحكم الفرد على الأحداث من خلالها في أغلب الظروف وتتمثل في القبول المطلق والكفاءة التامة ، وعدم التسامح ، وتعظيم الأمور والسلبية والحساسية الزائدة والانهزامية والاتكالية والعجز عن التخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين والمثالية والخوف والذعر .

كما يعرف علوي وزغوش (٢٠٠٩) الأفكار اللاعقلانية بأنها : مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتميز بعدم موضوعيتها المبنية على توقعات وتعميمات ذاتية وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد .

وتعرف الباحثة الأفكار اللاعقلانية بأنها : مجموعة الأفكار الخاطئة وغير المنطقية وغير الواقعية والتي تتأثر بالأهواء الشخصية للفرد وتتسم بالذاتية وعدم الموضوعية ، وتعمل على تشويه الإدراك للواقع ، وتقوم على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة ، بما لا يتفق مع الإمكانات الواقعية للفرد .

تعد نظرية إليس (Ellis) في الأفكار اللاعقلانية من أشهر النظريات التي لفتت الأنظار إلى أن الفرد هو من يضع مشكلته ، وذلك عندما يتبنى مجموعة من الأفكار والمعتقدات غير المنطقية التي تؤثر في تفاعله الاجتماعي مع عناصر بيئته التي يعيش فيها ، وإذا أراد الفرد أن يحل مشكلاته فعليه أن يستبدل هذه الأفكار غير العقلانية بأخرى عقلانية (Geldard,2002) .

وتشير نظرية إليس (Ellis) إلى أن للمعتقدات اللاعقلانية أثر في نشوء الاضطرابات النفسية عند الأفراد مع التأكيد على الجانب المعرفي وتقدير عواطف وانفعالات الفرد وربطها بالتفكير اللاعقلاني إيمانًا بالفكرة القائلة أن الأحداث سببها عوامل خارجة عن إرادة الفرد ، وفي الوقت نفسه ، فإن الفرد يكون لديه القدرة على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تعدل وتضبط سلوكه وحياته المستقبلية (القيسي ، ١٩٩٨ ، ٢٤٩) .

وعندما تحدث إليس (Ellis) عن الشخصية ، فإنه حدد الأساس المعرفي للسلوك في نظريته في معادلة سماها (ABC) ، حيث إن (A) تعني الحادث أو الخبرة (Act) التي يمر بها الفرد و (B) تعني المعتقدات (Beliefs) التي يكونها الفرد حول الحادث و (C) تعني نتيجة الانفعال (Emotional Consequence) ويؤكد على أن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي يقوم على إقناع الفرد بأن النتائج الانفعالية غير المرغوبة ليست نتيجة حتمية للحدث ، بل نتاج الأفكار أو الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد ، ويمكن توضيح ذلك في شكل (١) التالي (نجيب ومحمود وعنتر ، ٢٠١٦ ، ١٣١) .

شكل (١) معادلة (ABC) في نظرية إليس (Ellis)

ويرى كرامر وكوبشيك (Crammer & Kupshik, 1993) أن من الواضح في شكل (١) السابق أن الحادث أو الخبرة (A) هو السبب الظاهري في الانفعالات (C) إلا أنه في الحقيقة فإن نظام الأفكار أو الاعتقادات (B) هو الوسيط بين (A) و (B) أي أن نظام الأفكار والاعتقادات هو المسؤول الأول عن الانفعالات وليس الحدث أو الخبرة ، ويمكن أن يتخلص الفرد أو يخفض اضطرابه الانفعالي عن طريق توسيع النموذج (ABC) بحيث يصبح نموذج (ABCDF) بمعنى كي يتخلص الفرد من النتيجة الانفعالية غير

السارة، فذلك يتطلب دحض وتفنيد نظام الاعتقادات أو الأفكار اللاعقلانية (D) وصولاً إلى الأثر المرغوب من الانفعالات السارة (E) .

لقد صاغ إليس الأفكار اللاعقلانية في نظريته في إحدى عشرة فكرة ، وهي على النحو التالي (الشيخ ، ١٩٩٠ والقيسي ، ١٩٩٨) :

١ – من الضروري أن يكون الفرد محبوبًا من كل فرد من أفراد مجتمعه.

٢ – يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزًا بدرجة عالية تصل إلى الكمال حتى يكون له قيمة.

٣ – يوجد في المجتمع بعض الأفراد ذوي النفوس الشريرة ، وهؤلاء الأفراد يجب معاقبتهم .

٤ – إذا لم تكن الأمور بالطريقة التي يتمناها الفرد ، فليس هناك أمل في أي شيء مستقبلاً .

٥ – تنشأ تعاسة الفرد لظروف خارج إرادته لا يستطيع السيطرة علىها أو التحكم فيها.

٦ – عندما يتعرض الفرد لخطر ما ، فمن الطبيعي أن يشعر بالخوف والذعر الشديد لأنه لا محال من وقوع الخطر .

٧ – من السهل أن يتجنب الفرد بعض المشكلات والصعوبات والمسؤوليات بدلاً من مواجهتها .

٨– يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين في تحقيق أهدافه وهو في حاجة لوجود من هو أقوى منه لكي يشعر بنوع من الثقة والأمان .

٩– تأثير الماضي لا يمكن تجاهله، حيث إن الخبرات والأحداث الماضية هي التي تقرر للفرد سلوكه في الحاضر.

١٠ – ينبغي أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.

١١ – هناك دائمًا حل مثالي ونموذجي لكل مشكله ، وهذا الحل لابد من الوصول إليه وإلا سيكون هناك كارثة .

وقد أضاف الريحاني فكرتين إلى الأفكار اللاعقلانية التي حددها إليس (Ellis) ، وهاتين الفكرتين اللاعقلانيتين هما (الريحاني ، ١٩٨٧ ، ٤٢) :

١ – ينبغي أن يتسم الفرد بالجدية والرسمية في تعامله مع الآخرين ، حتى تكون له قيمة لمكانته بينهم .

٢ – ليس هناك شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة .

ويذكر أبو شعر (٢٠٠٧ ، ٢٢) أن التفكير اللاعقلاني غير الفعال له عدة أساليب يمكن توضيحها فيما يلي :

١ – المبالغة والتهويل Magnification :

فالفرد عند إدراك الأشياء أو الخبرات الواقعية يميل إلى إضفاء دلالات مبالغ فيها، حيث إن تفكير الفرد يتميز بالمبالغة في تفسير الموقف ، مما يؤدي إلى إثارة مشاعر الخوف والتوتر ، فهو دائمًا يتوقع الشر لنفسه ولأسرته ولممتلكاته.

٢ – التعميم Generalization :

من العوامل الحاسمة في كثير من الأمراض الاجتماعية ميل الفرد إلى تعميم الجزء على الكل، فكثير من الخصائص السلبية التي تنسب لجماعة معينة كي يتم تبرير الفرد للتعصب نحوها، قد يكون في الحقيقة تعميمًا خاطئًا لخبرة سيئة مع فرد ينتسب إلى هذه الجماعة .

٣ – الثنائية والتطرف Extremism :

يميل بعض الأفراد إلى إدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء ، حسنة أو سيئة ، صادقة أو كاذبة دون أن يدركوا أن الشيء الواحد الذي يبدو في بادئ الأمر سيئًا قد تكون فيه أشياء حسنة، ويطلق على هذه الخاصية تصلب الشخصية ، ويؤثر ذلك سلبًا في شخصية صاحبها وخاصة في العلاقات الاجتماعية .

٤ – التجريد الانتقائي Selective Abstraction :

ويقصد بذلك أن يعزل الفرد خاصية معينة في سياقها العام ويؤكدها في سياق آخر والتجريد الانتقائي من الأخطاء التي تشيع في أفكار المكتئبين ، حيث إن المكتئب يركز على جزء من التفاصيل السلبية ويتجاهل الموقف ككل .

وقد صنف والين ودجوسيب ودريدن (Wallen, Digiuseppe & Dryden, 1992) الأفكار اللاعقلانية في أربعة مجالات هي :

- المطالب غير الواقعية .
- المبالغة في البغض .
- التحمل المنخفض للإحباط .
- التقدير المنخفض للعالم وللذات .

كما صنفها برنارد وكرونان (Bernard & Cronan, 1999) في مجالات أربعة كذلك تتمثل في :

- تحفيز الذات .
- عدم التسامح تجاه القوانين المحبطة .
- عدم التسامح مع إحباطات العمل .
- المطالبة بالعدالة .

في حين صنفت مدني (٢٠٠٤ ، ٨٨) الأفكار اللاعقلانية في المجالات الخمسة التالية:

- أفكار لاعقلانية تؤدي إلى الانهزام النفسي وتؤثر على الأهداف التي تتعلق بالسعادة.
- أفكار لا عقلانية ضد النظام الاجتماعي وتعمل على تدمير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .
- أفكار لا عقلانية شديدة الصلابة وتتسم بالمبالغة .
- أفكار لا عقلانية تتعارض مع بديهات الحياة وتصف الحقائق بشكل مبالغ فيه .
- أفكار لا عقلانية متناقضة .

وقد شغل موضوع الأفكار اللاعقلانية اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين ، وذلك لما له من تأثيرات سلبية على حياة الفرد ، حيث حاول هؤلاء الباحثون ومن خلال الدراسات التي قاموا بإجرائها معرفة علاقة الأفكار اللاعقلانية ببعض المتغيرات الأخرى، حتى يمكن رصد الظاهرة وتحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والاستفادة من نتائجها .

- فقد استهدفت دراسة الريحاني (١٩٨٧) التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية التي اقترحها البرت إليس في نظرية العلاج العقلي بين طلبة الجامعة الأردنية ، وأثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية لثلاث مجموعات من التخصص، وجاءت نتائج الدراسة بأن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب تراوحت بين ٥% في حدها الأدنى و٤٠% في حدها الأعلى ، بما يؤيد نظرية إليس جزئيًا ، وبالنسبة لأثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني فلم تظهر نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة لأي من العاملين أو للتفاعل بينهما .
- وهدفت دراسة موران وآخرون (Muran, etal, 1989) التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية كالقلق والاكتئاب والغضب لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا جامعيًا و (٤٥) فردًا متطوعًا تراوحت أعمارهم بين ١٦ و٦٥ سنة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطي درجات العينة الضابطة (الطلاب) والتجريبية (المتطوعين) في التفكير اللاعقلاني ، وأن هناك علاقة دالة بين الغضب والتفكير اللاعقلاني .
- وهدفت دراسة الطيب والشيخ (١٩٩٠) التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة ، وأثر كل من عاملي الجنس والتخصص من التفكير اللاعقلاني، بتطبيق مقياس الريحاني على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بالفيوم ، وأشارت نتائج الدراسة بأن الأفكار اللاعقلانية تنتشر عند الذكور بنسبة ٨,٥% كحد أدنى ، ٣١,٥% كحد أعلى لأبعاد المقياس مقابل ٥,٥% للإناث كحد أدنى ، ٤٠,٥% كحد أعلى ، ولم تبين النتائج أي أثر لكل من عاملي الجنس والتخصص وكذلك للتفاعل بينها من الأفكار اللاعقلانية .

- وقامت دراسة مارتن (Martin, 1991) بالتعرف على العلاقة بين مركز الضبط الداخلي والخارجي والمعتقدات العقلانية واللاعقلانية لدى الشباب الجامعي، وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٥) طالبًا ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال بين درجات مركز الضبط الداخلي والخارجي وبين الدرجة الكلية على اختيار المعتقدات اللاعقلانية كما أظهر أفراد مركز الضبط الداخلي معتقدات عقلانية أكثر، في حين حصل أفراد مركز الضبط الخارجي على درجات منخفضة على اختبار المعتقدات اللاعقلانية .
- وقام حسين (١٩٩٢) بدراسة استهدفت الكشف عن العلاقة السببية بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق العصابي ، والأداة المستخدمة مقياس المعتقدات اللاعقلانية من إعداد الباحث طبق على طلبة جامعة بغداد للأقسام العلمية ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية بين المتغيرين ، بمعنى أن المعتقدات اللاعقلانية تكون سببًا في خلق اضطراب على هيئة قلق وأن القلق العصابي يكون سببًا للمعتقدات اللاعقلانية لدى الطلاب .
- واستهدفت دراسة عدنان ونصر (١٩٩٣) معرفة العلاقة بين قلق الاختبار والأفكار اللاعقلانية والعقلانية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) طالبًا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في إربد بالأردن بتطبيق مقياس الريحاني للأفكار العقلانية واللاعقلانية (١٩٨٨) ومقياس سوين لقياس قلق الاختبار ، وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك فروقا ذات دلالة في متوسطات قلق الاختبار بين الطلبة ذوي الأفكار العقلانية والطلبة ذوي الأفكار اللاعقلانية لصالح الطلبة ذوي الأفكار اللاعقلانية .
- واستهدفت دراسة جلز (Gillis,1993) التعرف على أثر الأفكار والمعتقدات الخاطئة على القرارات المصيرية للفرد ، وشملت عينة الدراسة (٩٨) طالبًا جامعيًا، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة دالة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية وضعف القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والاكتئاب ، بمعنى أن الفرد ذو التفكير اللاعقلاني عندما يشعر بالضغط النفسي لا يستطيع أن يتخذ قرارات صائبة .
- وهدفت دراسة سعفان (١٩٩٥) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات الشعور بالذنب، واشتملت عينة الدراسة على (٧٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة الزقازيق ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في درجة الأفكار اللاعقلانية للتعليم والجنس والتفاعل بينهما ، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجة الشعور بالذنب للتعليم والجنس والتفاعل بينهما ، كما أشارت النتائج أيضًا إلى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب .
- استهدفت دراسة ماركوت (Marcotte, 1996) الكشف عن الأنماط المختلفة للأفكار اللاعقلانية للتلاميذ ما بين (١١ – ١٨) سنة وعلاقة ذلك بأعراض الاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نمطين من الأفكار اللاعقلانية تميزان المكتئبين بدرجة عالية عن المكتئبين بدرجة منخفضة وهما : النزعة القوية لتحويل الفشل أو المواقف المحبطة إلى حدث فكاهي وأنهم يضعون لأنفسهم مطالب وواجبات غير واقعية ، مما يسبب لهم الفشل .
- وقامت دراسة حسن والجمالي (٢٠٠٣) بالكشف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وطبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية ،

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة على انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية ، وأن هناك علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية .

- هدفت دراسة عبد الغفار (٢٠٠٧) التعرف على الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٠) طالبًا وطالبة يمثلون عددًا من الكليات النظرية والعملية بجامعة بني سويف، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كم ونوع الأفكار اللاعقلانية على الدرجة الكلية لصالح الإناث ، وهناك فروق دالة بين التخصصات النظرية والتخصصات العملية على فكرتين فقط (طلب الاستحسان – الشعور بالعجز) لصالح التخصصات العلمية.

- وقامت دراسة الزهراني (٢٠١٠) بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل ، وشملت عينة الدراسة (٣٦٦) طالبًا وطالبة منهم (١٦٠) ذكور و (٢٠٦) إناث ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت ، وعدم وجود فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية .

- استهدفت دراسة الزياني (٢٠١٢) التعرف على مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين بمملكة البحرين والعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من الأطفال والمراهقين بلغ قوامها (١١٢) ، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية عند الأطفال والمراهقين كان منخفضًا، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الأطفال والمراهقين على مقياس الأفكار واللاعقلانية ودرجاتهم التحصيلية ؛ إلا أن هناك فروقًا دالة بين الأطفال والمراهقين في الأفكار اللاعقلانية لصالح الأطفال .

- وهدفت دراسة نجيب ومحمد والبهي (٢٠١٦) معرفة الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعة وأثر عاملي الجنسي والتخصص في تكوين تلك الأفكار ، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة المنصورة ، وتوصلت الدراسة إلى انتشار نسبة الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث ، مع وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في جميع أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث ، وكذلك وجود فروق دالة بين درجات طلاب الكليات النظرية ودرجات طلاب الكليات العملية في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية في اتجاه طلاب الكليات النظرية .

واستهدفت دراسة العنزي (٢٠١٨) التعرف على مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالبًا وطالبة (٥٠ طالبًا و ٦٤ طالبة) وتوصلت الدراسة إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المستوى الرابع من قسم التربية الخاصة ، مع وجود فروق تعزي للجنس في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث .

ثانيًا : تقرير المصير

تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم تقرير المصير تبعًا للعلوم التي اهتمت بهذا المفهوم ، مثل : العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الإنسانية، وقد يتسع المفهوم إلى مجال الحقوق المدنية ، أي أن

تقرير المصير يعني الوصول إلى الحقوق الأساسية مثل: حرية الحديث والتعبير وغيرها من الحقوق الدستورية الأخرى ، ويشمل كذلك أماكن الإقامة والتوظيف والنشاطات الدينية (الزبون ، ٢٠١١ ، ١٢) .

يعرف فيلد وهوفمان (Field & Hoffiman, 1994) تقرير المصير بأنه : مزيج من المعتقدات والمعارف والمهارات التي تمكن الفرد من تحديد أهدافه وتوجيه سلوكه وتنظيم ذاته وفهم نقاط القوة والضعف لديه ، ما يجعله قادرًا على السيطرة على حياته .

ويعرف ويهمر (Wehmeyer,2003) تقرير المصير بأنه : تصرف الفرد يكون هو المحرك الأول لحياته واختياراته واتخاذه للقرارات المؤدية لنوعية حياة أفضل بعيدًا عن أي تأثير أو تدخل خارجي، وبمعنى آخر قدرة الفرد في السيطرة على حياته ومستقبله .

ويعرف تايلر وريتشارد وبرادي (Taylor, Richard & Brady, 2005) تقرير المصير بأنه : دافع داخلي للاختيار بين البدائل المتاحة في بيئة الفرد ، واتخاذ القرار ، بما يكفل نوعية حياة أفضل دون تدخل أو ضغط خارجي .

ويعرف جلز (Gills, 2011) تقرير المصير بأنه : قدرة الفرد على الاختيار غير المرتبط بعواقب معززة أو إكراه أو أي ضغط أو قوة ، بما يقوده إلى الاشتراك في السلوكات بدافع ذاتي للحصول على المتعة والرضا الذاتي .

ويذكر ويهمر (Wehmeyer,1996) مهارات تقرير المصير بأنها : مجموعة المهارات التي تجعل الفرد قادرًا على الحياة بشكل مستقل والاختيار ، واتخاذ القرار المناسب دون الحاجة إلى تدخل الآخرين .

ويصف القريني (٢٠١٧) مهارات تقرير المصير بأنها : مجموعة من المهارات التي تدعم مشاركة التلاميذ في اختيار المهام التعليمية المناسبة لهم وتحديد الأهداف التي يمكن أن تحقق استقلاليتهم وحصولهم على وظائف مناسبة .

ويضيف القريني أن هناك عناصر متنوعة لمهارة تقرير المصير، حيث قام بتصنيفها في خمس مهارات يمكن توضيحها فيما يلي :

- مهارة الوعي الذاتي Self – awareness :

وتعني إلمام الفرد بجوانب القوة والضعف لديه ، ويمكن تنمية هذه المهارة من خلال تعليم الأفراد الاحتياجات النفسية والبدنية المعروفة لدى سائر الأفراد .

- مهارة الاختيار المناسب Choice – Making :

وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على الاختيار المناسب وتقييم جوانب الموقف، وتحديد الأهداف والمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار .

- مهارة حل المشكلة Problem – Solving :

وتتضمن قدرة الفرد على إيجاد بدائل مناسبة وحلول يمكن أن تسهم في حل المشكلات والمواقف الصعبة التي يواجهها .

- مهارة المطالبة بالحقوق Self – advocacy :

وتعني قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه والمطالبة بها في إطار الأنظمة والإجراءات القانونية والرسمية .

- مهارة الأداء بشكل مستقل (performance independent) :

وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على أداء المهام المنوطة به بشكل مستقل ، حيث يبدأ المهام وإنهائها في الوقت المحدد واستخدام استراتيجيات إدارة الذات .

أما جلز (Gills, 2011) فقد توصل إلى أن مهارات تقرير المصير يمكن تصنيفها في أحد عشر مهارة هي :

١ – معرفة الذات .

٢ – تنظيم الذات .
٣ – إرشاد الذات .
٤ – مراقبة الذات .
٥ – فعالية الذات .
٦ – التمكين الذاتي .
٧ – الدفاع عن الذات .
٨ – وضع الهدف والسعي لتحقيقه .
٩ – التلميح بالتنظيم .
١٠ – التخطيط .
١١ – اتخاذ القرارات

ويشير ويهمر وآخرون (Wehmeyer etal , 2007) في نظريتهم إلى أن تقرير المصير يتكون من المهارات الأربع التالية :

- معرفة الذات . - تنظيم الذات .
- التمكين النفسي . - الاستقلالية .

وبخصوص النظريات المفسرة لتقرير المصير ، تذكر الزيون (٢٠١٢ ، ١٦) أن هذه النظريات تشترك في نظرتها إلى البناء المفاهيمي، باعتبار إنه يقع ضمن البنية الأوسع والمنظمة لنظريات الفاعلية الإنسانية ، التي تعني قدرة الفرد على الاختيار وفرض خياراته بفعالية ذاتية ، ويمكن عرض بعض النظريات التي ساعدت على فهم وتوضيح تقرير المصير فيما يلي :

(١) نظرية الدافعية متعددة الأبعاد لتقرير المصير: صاحب هذه النظرية ديسى وريان (Deci & Reyan, 1985).

وتعد من أقدم النظريات التي حاولت تفسير تقرير المصير ، حيث قامت على منظور متعدد الأبعاد للدافعية على غير النظريات التي تعتقد الدافعية أحادية البعد، حيث تفترض أنواعًا متعددة من الأسباب الدافعة للسلوك يتمثل النوع الأول في الدافعية الداخلية وهي التي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقريرًا للمصير التي تتضمن القيام بسلوكيات بدافع الحصول على المتعة والرضا الذاتي ، والنوع الثاني هو الدافعية الخارجية التي تعبر عن المشاركة والانخراط في نشاط ما خارج نشاط الفرد، كما أن السلوكيات المدفوعة خارجيًا، يمكن أن تتطور إلى سلوكيات مدفوعة ذاتيًا .

(٢) نظرية تنظيم الذات لميثاج (Mithaug,1993) :

تقوم هذه النظرية على أساس أن تقرير المصير شكل من أشكال تنظيم الذات الذي يعني القدرة على توليد الأفكار والمشاعر الذاتية والتخطيط للإجراءات وتكييفها بشكل دوري لتحقيق الأهداف الشخصية ، ويكون الفرد مؤثرًا وفعالاً على نحو كبير وحرًا بدرجة كبيرة من أي تأثير خارجي ، كما أن الفرد المقرر لمصيره يكون منظم لخياراته وتصرفاته بدرجة نجاح أكبر من الفرد الذي لا يتصف بتقرير المصير .

وتؤكد هذه النظرية على أن الاختلاف بين الأفراد في قدرتهم على تقرير مصيرهم يرجع إلى اختلافهم في أنماط تنظيمهم لذواتهم ، ويفسر ذلك باختلاف الفرص المتاحة عند الأفراد.

(٣) النظرية الوظيفية لتقرير المصير لويهمر وآخرون(Wehmeyer, etal, 2000):

ترى هذه النظرية أن تقرير المصير ناتج تربوي لتصرف الفرد في اختياراته واتخاذه للقرارات المحققة لنوعية حياة أفضل بعيدًا عن أي تأثير خارجي، ويتصف الأفراد الذين يظهرون تقرير المصير بمجموعة من الخصائص هي:

أ – معرفة الذات Self-Realization :

المعرفة بالذات وفهمها وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية .

ب – تنظيم الذات Self – Regulation :

فحص الفرد لبيئته واتخاذ القرارات وتقييم أفعاله ومراقبة الذات ومحاسبتها وتقييمها وتعزيزها .

ج – الاستقلالية Autonomy :

تفرد الفرد بناء على تفضيلاته واهتماماته وقدراته وتحرره من أي تأثير خارجي.

د – التمكين النفسي Psychological Empowerment :

تعلم الفرد واستخدامه لمهارات حل مشكلاته وكفاءته الذاتية للسيطرة على حياته.

(٤) النظرية البيئية الاجتماعية لأبيري وستانكلف (Abery & Stancliffe, 2003):

تقوم هذه النظرية على أن تقرير المصير يستند على تفاعل الفرد مع العوامل البيئية التي يتم تحدديها من خلال سلسلة من المتغيرات الاجتماعية الوسيطة مثل : شبكات الدعم الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، التي يتحدد تأثيرها في تطور تقرير المصير ضمن السياق بناء على المتغيرات الخاصة بالفرد والتي تتمثل في خصائصه الفردية ، وكذلك المتغيرات المتعلقة بالبيئة مثل توافر فرص الاختيار.

وترى هذه النظرية أن التفاعلات المعقدة التي تحدث بين الفرد وبيئته هي المسؤولة عن التغيرات المهمة في السلوك البشري، وتصميم أساليب التدخل وتقييمها من أجل تطوير تقرير المصير للفرد .

وبعد الاطلاع على الأدب ومسح الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات تقرير المصير تبين – في حدود علم الباحثة – عدم وجود دراسات سابقة تناولت مهارات تقرير المصير للأفراد العاديين ، وأن الدراسات التي وجدت حول مهارات تقرير المصير خاصة بالأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص بالرغم من ندرة الدراسات العربية ، وسوف نستعرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بتقرير المصير بهدف الاستفادة منها في الدراسة الحالية .

- فقد هدفت دراسة ويهمر وكيشنر وريكارد (Wehmeyer, Kelchney & Richards, 1996) التعرف على الخصائص الأساسية لتقرير المصير لعينة بلغت (٤٠٧) فردًا من ذوي الإعاقات العقلية والنمائية ، وأسفرت النتائج عن أن الأبعاد الأساسية لتقرير المصير هي : الاستقلالية والتمكين النفسي ومعرفة الذات وتنظيم الذات ، وجاءت هذه الأبعاد دعمًا للإطار المفاهيمي لتقرير المصير .

- كما أجرى ويهمر (Wehmeyer, 2003) دراسة بهدف تصميم نموذج نمائي لتقرير المصير يتعلق بالمهنة لتمكين الأفراد ذوي الإعاقة في مجال التخطيط الموجه ذاتيًا يساعد في تشغيل هؤلاء الأفراد، وطبق هذا النموذج على نساء شابات ذوات إعاقة عقلية ونمائية للحصول على فرص عمل غير تقليدية ، وتوصلت الدراسة إلى تقديم نموذج تم استخدامه في مجال التعليم الثانوي والتأهيل، وتوضيح دور الأخصائيين الاجتماعيين في دعم التوجيه والضبط الذاتي .

- وهدفت دراسة ترانير (Trainor, 2005) إلى التعرف على إدراكات الطلاب ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بتقرير المصير وسلوكياتهم خلال عملية التخطيط للانتقال، وبلغ حجم المشاركين (١٥) فردًا من ذوي صعوبات التعلم لثلاث مجموعات ذي ثقافة أمريكية من أصل إفريقي وإسباني وأوروبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب في المجموعات الثلاث جاءت استجاباتهم على أنهم هم الأفراد الرئيسيون في خدمات الانتقال، وليس معلموهم أو آباؤهم ، وأنه يراعي رغباتهم وتفضيلاتهم في عملية التخطيط.

- وأجرى فولر (Fowler, 2007) دراسة بهدف فحص أثر نموذج تعليم مهارات تقرير المصير لويهمر وآخرين (SDLMI) في تعليم مهارة حل المشكلات على مستوى تقرير المصير والتحصيل

الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم واضطرابات السلوك في المدرسة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية لنموذج في تعليم مهارات تقرير المصير وهي: تحديد الأهداف وتنظيم الذات واحترام الذات وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

- وقامت دراسة نوتا وفيراري وسوريسي وويهمر (Nota, Ferrari, Soresi & Wehmeyer, 2007) بهدف التعرف على علاقة مجموعة من المتغيرات بتقرير المصير، هي: الذكاء – العمر – القدرات الاجتماعية – مكان الإقامة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم ودورها في نوعية الحياة ، وبلغ حجم عينة الدراسة (١٤١) فردًا من ذوي الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم في إيطاليا ، طبق عليهم مقياس ESI لتقرير المصير ومقياس نوعية الحياة ومقياس القدرات الاجتماعية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في تقرير المصير ترجع إلى مستوى القدرة العقلية والاجتماعية ونوعية الحياة ، كما أن نسبة الذكاء متنبأ بتقرير المصير في نشاطات الحياة ، وأن هناك فروق بين الجنسين لصالح الإناث ، وليس هناك فروق تعزي إلى العمر .

- وقد هدفت دراسة جلز (Gills, 2011) التعرف على دور تقرير المصير في عملية الانتقال للنساء الأمريكيات اللواتي يعانين صعوبات تعلم بسيطة من أصل أفريقي وتخرجن من كلية جامعية وشاركن في برنامج انتقال محلي ، وكانت المتغيرات عبارة عن الدراسة الاستقلالية وتنظيم الذات والتمكين النفسي ومعرفة الذات ، وشملت الدراسة خمس نساء وأولياء أمورهن، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء ذوات الإعاقة لديهن القدرة على استخدام تقرير المصير في مواضع مختلفة وهناك بعض المتغيرات تتعلق بتحسين المصير أو إضعافه منها إتاحة فرص الاختيار ، والتدريب على اتخاذ القرار وحل المشكلات .

- وقد أجرت الزبون (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف على مستوى مهارات تقرير المصير للنساء ذوات الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية ، والفروق في تقرير المصير وفقًا لنوع الإعاقة ، وتألفت عينة الدراسة من (١٤١) امرأة من ذوات الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية بمراكز التأهيل المهني في الأردن ، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك النساء ذوات الإعاقة السمعية والبصرية والحركية لمهارات تقرير المصير مرتفع في الدرجة الكلية للمقياس وكذلك أبعاده، في حين أن النساء ذوات الإعاقة العقلية جاء مستوى امتلاكهن لمهارات تقرير المصير متوسطًا للدرجة الكلية وكذلك لثلاثة من الأبعاد ، وتشير النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة في تقرير المصير في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية تعزي لنوع الإعاقة.

- وهدفت دارسة غريب والصمادي (٢٠١٦) التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم للصفين الثالث والرابع الأساسيين في المدارس الحكومية في الأردن بلغ عددهم (٤٠) طالبًا وطالبة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، كما شملت عينة الدراسة كذلك (٢٠) من أولياء الأمور ومعلمي الطلاب وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين درجات أفراد العينة للمجموعتين على مقياس تقرير المصير لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر دال بين درجات أفراد المجموعتين على اختبارات التحصيل الأكاديمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال بين استجابات أولياء الأمور والمعلمين لمقياس تقرير المصير البعدي.

- وقام كل من أبو داود والخطيب (٢٠١٧) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من مهارات تقرير المصير والأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) مراهقًا ومراهقة من ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط وعلاقة قوية بين تقرير المصير والأمل والرضا عن الحياة.

ومن خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

الفرض الأول: تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بدرجات مختلفة.

الفرض الثاني: يتفاوت مستوى امتلاك طلاب وطالبات كلية التربية لمهارات تقرير المصير.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزي للجنس .

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزي للتخصص الدراسي.

الفرض الخامس: يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي لطلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية بأبعاده .

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير تعزي للجنس .

الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير تعزي للتخصص الدراسي .

الفرض الثامن: يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي لطلاب وطالبات كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير بأبعاده .

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب وطالبات كلية التربية .

إجراءات ونتائج البحث :

أولاً : منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظرًا لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث الحالي للكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية ومستوى مهارات تقرير المصير لطلاب وطالبات كلية التربية ومعرفة الفروق بينهم وفقًا للجنس والتخصص وتأثير التفاعل بينهما في الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير .

ثانيًا : عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (٨٤٣) طالبًا وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بكلية التربية بجامعة المنصورة ، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقًا للجنس والتخصص .

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث وفقًا للجنس والتخصص

الجنس / التخصص	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
علمي	١٥٠	١٧,٨٠	٢٣١	٢٧,٤٠	٣٨١	٤٥,٢٠
أدبي	١٧٤	٢٠,٦٤	٢٨١	٣٤,١٦	٤٦٢	٥٤,٨٠
المجموع	٣٢٤	٣٨,٤٤	٥١٩	٦١,٥٦	٨٤٣	١٠٠

ثالثا : أدوات البحث

(١) مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحثة)

لإعداد المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المقاييس والأدبيات في مجال الأفكار اللاعقلانية ، وقد استفادت الباحثة مما هو متوفر من مقاييس الأفكار اللاعقلانية في التراث السيكولوجي منها على سبيل المثال لا الحصر اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية (الريحاني ، ١٩٨٥) ومقياس التفكير اللاعقلاني (إبراهيم ، ١٩٩٠) واختبار الأفكار اللاعقلانية (على ، ١٩٩٥) ومقياس المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لإليس (Ellis, 1995) ، وقد تكون المقياس من (٢٨) مفردة تقيس الأفكار اللاعقلانية.

وقد تم وضع مقياس ثلاثي للإجابة على مفردات المقياس يتمثل في البدائل (دائمًا – غالبًا – نادرًا) وتصحح بإعطاء الدرجات من (٣) إلى (١) للبدائل على التوالي، ويمكن الحكم على مستوى الأفكار اللاعقلانية عند طلاب كلية التربية على النحو التالي :

- إذا كان متوسط الاستجابة من (٢,٣٤ – ٣) فهذا يدل على مستوى مترفع من الأفكار اللاعقلانية .
- إذا كان متوسط الاستجابة من (١,٦٧ – ٢,٣٣) فهذا يدل على مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية .
- إذا كان متوسط الاستجابة من (١ – ١,٦٦) فهذا يدل على مستوى منخفض من الأفكار اللاعقلانية.

صدق المقياس :

(أ) صدق التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis :

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس وعددها (٢٨) مفردة لتحديد أبعاده الفرعية ، وتكونت عينة تقنين المقياس من (٢٧٩) طالبًا وطالبة ، وجاءت قيمة اختبار (KMO) مساوية (٠,٥٦٤) وهي قيمة لا بأس بها وفقًا لمحكات (كايزر) ، مما يدل على أن حجم العينة كافي لإجراء التحليل العاملي ، ويوضح جدول (٢) التالي ما أسفر عنه التحليل العاملي .

جدول (٢) قيم تشبعات مفردات مقياس الأفكار اللاعقلانية على العوامل السبعة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

رقم المفردة	العوامل						
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٨	٠,٦٢٠	-	-	-	-	-	-
١	٠,٥٥٨	-	-	-	-	-	-
١٥	٠,٥٤٩	-	-	-	-	٠,٣٠٧	-
٢٢	٠,٤٧٢	-	-	-	-	-	٠,٣٦٢
٢	-	٠,٥٥٣	-	-	-	-	-
٩	-	٠,٤٥٩	٠,٣٦٦	-	-	-	-
٢٣	-	٠,٤٥٥	-	-	-	٠,٣١٣	-
١٦	-	٠,٤٤٨	-	-	-	-	-
١٠	-	٠,٣٠٣	٠,٤٧٧	-	-	-	-
٢٤	-	-	٠,٤٦٨	-	-	-	-
٣	-	-	٠,٣٧١	-	-	-	-
١٧	-	٠,٣٠٢	٠,٣٢٩	-	-	-	-
٤	-	-	٠,٤٩٠	٠,٤٧٢	-	-	-
١٨	-	-	-	٠,٤٥٢	-	-	-
١١	-	-	-	٠,٤٤١	-	-	-
٢٥	-	-	-	٠,٤٢٨	-	-	-
٢٦	-	-	٠,٣٦٩	-	٠,٤٥٨	-	-
١٢	-	-	-	-	٠,٤٥٢	-	-
١٩	-	-	٠,٣٦٢	-	٠,٤١٣	-	-
٥	-	-	-	-	٠,٣٨٥	-	-
٦	-	-	-	-	-	٠,٤٥١	-
٢٠	-	-	-	-	-	٠,٤٣٣	-
١٣	-	-	-	-	-	٠,٤٢١	-
٢٧	-	-	-	-	-	٠,٣٩٨	-
٢٨	-	-	-	-	-	-	٠,٥٤٢
١٤	-	-	-	-	-	٠,٣٠٧	٠,٤٧٢
٧	-	-	-	-	-	-	٠,٤٣٣
٢١	-	٠,٣٣٤	-	-	-	-	٠,٣١٩
الجذر الكامن	٢,٥٦٧	٢,٠٥٥	١,٦٣٩	١,٥٨٠	١,٤٨٩	١,٣٧٦	١,٣٥١
نسبة التابين	%٩,١٦٨	%٧,٣٤٠	%٥,٨٥٣	%٥,٦٤١	%٥,٣١٧	%٤,٩١٥	%٤,٨٢٣

يتضح من نتائج جدول (٢) السابق أن التحليل العاملي لمقياس الأفكار اللاعقلانية، قد أسفر عن وجود سبعة عوامل تشبُّع المفردات عليها أكثر من (±٠,٣) يمكن توضيحها فيما يلي :

العامل الأول :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٩,١٦٨%) واستوعب (٢,٥٦٧) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (٨ -١ – ١٥ – ٢٢) والتي تدور حول محاولة تضحية الفرد برغباته في سبيل إرضاء الآخرين وانزعاجه من قيامه بأي سلوك غير مقبول يزعج الآخرين والتمسك برغباته الشخصية حتى لو رفض الآخرين ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (طلب الاستحسان).

العامل الثاني :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٠٥٥) واستوعب (٧,٣٤٠%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (٢ – ٩ – ٢٣

– ١٦) والتي تدور حول أن الفرد يجب أن يحقق أهدافه بدرجة عالية من الكمال وأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجزه من أعمال، وعدم وصول الفرد إلى الكمال في عمله لا يقلل من قيمته ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الكمال الشخصي).

العامل الثالث :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٦٣٩) واستوعب (٥,٨٥٣%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (١٠ – ١٤ – ٣ – ١٧) والتي تدور حول أن الفرد يرى عدم معاقبة مرتكبي الأعمال الخاطئة وتجنب بعض الناس الذين يتسمون بالشر ، ولا يتردد الفرد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (اللوم القاسي للنفس).

العامل الرابع :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٥٨٠) واستوعب (٥,٦٤١%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (٤ – ١٨ – ١١ – ٢٥) والتي تدور حول أن الفرد يؤمن بأن كل شخص يستطيع تحقيق سعادته بنفسه وأن أفكار الفرد وفلسفته تلعب دورًا هامًا في سعادته أو تعاسته وأن الحظ والظروف الخارجة عن الإنسان تلعب دورًا في سعادته ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التهور الانفعالي) .

العامل الخامس :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٤٨٩) واستوعب (٥,٣١٧%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (٢٦ – ١٢ – ١٩ – ٥) والتي تدور حول أن الفرد يؤمن بإمكانية تجنب حدوث أمر مكروه ، وألا يشغل نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث وأن يكون حذرًا ويقظًا من حدوثها ، كما أنه ينتابه خوف شديد من وقوع الحوادث ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (القلق الزائد) .

العامل السادس :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٣٧٦) واستوعب (٤,٩١٥%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (٦-٢٠-١٣-٢٧) والتي تدور حول أن الفرد يميل إلى تجنب المشكلات بدلاً من مواجهتها وسعادته الحقيقية تكمن في عدم تحمله مسؤولية مواجهة المشكلات ، ويفضل مواجهة المصاعب التي تشعره بالتحدي، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (تجنب المشاكل) .

العامل السابع :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٣٥١) واستوعب (٤,٨٢٣%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٤) مفردات هي أرقام (٢٨ – ١٤ – ٧-٢١) والتي تدور حول أن الفرد يؤمن بأن ماضي الإنسان يحدد سلوكه في الحاضر والمستقبل وأنه لا يستطيع أن يتخلص من تأثير الماضي ، وأن تمسك البعض بالماضي عذر لتبرير عدم القدرة على التغيير ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الشعور بالعجز) .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة أسفر عن أن المقياس يتكون من سبعة أبعاد تضم (٢٨) مفردة بيانها كالتالي :

البعد الأول : طلب الاستحسان (٤ مفردات)

البعد الثاني : الكمال الشخصي (٤ مفردات) .

البعد الثالث: اللوم القاسي للنفس (٤مفردات) .

البعد الرابع : التهور الانفعالي (٤ مفردات) .

البعد الخامس : القلق الزائد (٤ مفردات) .

البعد السادس : تجنب المشاكل (٤ مفردات) .

البعد السابع : الشعور بالعجز (٤ مفردات) .

(ب) صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٣) التالي :

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	١	٠,٦٤١	٠,٠١	الكمال الشخصي	٢	٠,٦١٨	٠,٠١
	٨	٠,٦٣٤	٠,٠١		٩	٠,٥٩٦	٠,٠١
	١٥	٠,٦٦٤	٠,٠١		١٦	٠,٦١٧	٠,٠١
	١٢	٠,٦٤٨	٠,٠١		٢٣	٠,٥٩٩	٠,٠١
اللوم القاسي للنفس	٣	٠,٦٧٠	٠,٠١	التهور الانفعالي	٤	٠,٦١٢	٠,٠١
	١٠	٠,٤٨٣	٠,٠١		١١	٠,٤٧٣	٠,٠١
	١٧	٠,٥٩٦	٠,٠١		١٨	٠,٦٢١	٠,٠١
	٢٤	٠,٦١٣	٠,٠١		٢٥	٠,٥٦٠	٠,٠١
القلق الزائد	٥	٠,٥٣٨	٠,٠١	تجنب المشاكل	٦	٠,٧١٢	٠,٠١
	١٢	٠,٤٣٢	٠,٠١		١٣	٠,٥١١	٠,٠١
	١٩	٠,٥٩١	٠,٠١		٢٠	٠,٧٤٥	٠,٠١
	٢٦	٠,٥٨٢	٠,٠١		٢٧	٠,٦٠٠	٠,٠١
الشعور بالعجز	٧	٠,٦٧٨	٠,٠١				
	١٤	٠,٦٢١	٠,٠١				
	٢١	٠,٧١٠	٠,٠١				
	٢٨	٠,٦٣٤	٠,٠١				

من جدول (٣) السابق يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة جميعها عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على قوة العلاقة بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

(ج) صدق التكوين الفرضي:

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس الأفكار اللاعقلانية، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها :

جدول (٤) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	٠,٤٥٥	٠,٠١
الكمال الشخصي	٠,٥٤٤	٠,٠١
اللوم القاسي للنفس	٠,٥٣٣	٠,٠١
التهور الانفعالي	٠,٤٧٨	٠,٠١
القلق الزائد	٠,٤٨٦	٠,٠١
تجنب المشاكل	٠,٤٦٧	٠,٠١
الشعور بالعجز	٠,٥٨٦	٠,٠١

من جدول (٤) السابق يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق الاتساق الفرضي لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين المفردات والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس ، ويبين ذلك جدول (٥) التالي:

جدول (٥) قيم معاملات ثبات الفاكرونباح لأبعاد المقياس

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات الفاكرونياخ
طلب الاستحسان	٤	٠,٧١١
الكمال الشخصي	٤	٠,٦٧٢
اللوم القاسي للنفس	٤	٠,٦٨٤
التهور الانفعالي	٤	٠,٦٥٨
القلق الزائد	٤	٠,٧٠٤
تجنب المشاكل	٤	٠,٦٩٧
الشعور بالعجز	٤	٠,٧٠٨
المقياس كاملا	٢٨	٠,٧٤٢

يتضح من جدول (٥) السابق أن معامل ثبات ألفاكرونباخ لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية يتراوح بين (٠,٦٥٨) لبعد التهور الانفعالي و(٠,٧١١) لبعد طلب الاستحسان، في حين أنه بلغ (٠,٧٤٢) للمقياس كاملاً ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات ، وعليه فإن مقياس الأفكار اللاعقلانية مناسب للاستخدام في البحث الحالي .

(٢) مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب الجامعة من خلال الإطلاع على بعض مقاييس مهارات تقرير المصير والدراسات التي قامت عليها مثل دراسة ويهمر (Wehmeyer,2003) وفولر (Fowler,2007) وجلز (Gills,2011) والزبون (٢٠١٢) وغريب (٢٠١٦) وأبو داود (٢٠١٧) وفي ضوء ذلك تكون مقياس مهارات تقرير المصير من (٣٢) مفردة تقيس مهارات تقرير المصير لدى طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب كلية التربية بشكل خاص .

وللإجابة عن مفردات المقياس تم وضع مقياس ثلاثي يتمثل في البدائل (دائمًا – غالبًا – نادرًا) وتصحح بإعطاء الدرجات من (٣) إلى (١) للبدائل على التوالي ، ويمكن الحكم على مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلاب على النحوالتالي :

- إذا كان متوسط الاستجابة من (٢,٣٤ – ٣) يدل ذلك على مستوى مرتفع من مهارات تقرير المصير .
- إذا كان متوسط الاستجابة من (١,٦٧ – ٢,٣٣) يدل ذلك على مستوى متوسط من مهارات تقرير المصير .
- إذا كان متوسط الاستجابة من (١ – ١,٦٦) يدل ذلك على مستوى منخفض من مهارات تقرير المصير .

صدق المقياس :

(أ) صدق التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis :

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس مهارات تقرير المصير لطلاب الجامعة وعددها

(٣٢) مفردة لتحديد أبعاده الفرعية ، وتكونت عينة تقنين المقياس من (٢٧٩) طالبًا وطالبة وجاءت قيمة اختبار (KMO) مساوية (٠,٧٩٨) وهي قيمة جيدة جدًا وفقًا لمحكات (كايزر) ، مما يدل على أن حجم العينة كافي لإجراء التحليل العاملي، ويوضح جدول (٦) التالي ما أسفر عنه التحليل العاملي .

جدول (٦) قيم تشبعات مفردات مقياس مهارات تقرير المصير على العوامل الأربعة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

رقم المفردة	العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١٧	٠,٧٣٦	٠,٤٢٣	-	-
٥	٠,٧٣٣	٠,٤٣٨	-	-
٢١	٠,٧١٢	٠,٤٦٠	-	-
١٣	٠,٦٩١	٠,٥٢٩	-	-
١	٠,٦٨٦	٠,٤٣٩	-	-
٩	٠,٥٨٠	٠,٤٦٦	-	-
٢٥	٠,٥٤٣	٠,٤١٩	-	-
٢٩	٠,٣٩٧	-	-	-
٢٢	٠,٥١٦	٠,٧٨٣	-	-
١٠	٠,٥٧٤	٠,٦٦٦	-	-
٦	٠,٥٦٢	٠,٦٦٣	-	-
١٤	٠,٣٨٧	٠,٦٦٢	-	-
١٨	٠,٣٨١	٠,٦٦١	-	-
٢	٠,٤٤٧	٠,٦٣٧	٠,٣٢٩	-
٢٦	-	٠,٣٩٧	-	-
٣٠	-	٠,٣٧٩	-	-
٣	-	-	٠,٥١٦	-
٢٣	-	-	٠,٤٢٩	-
١١	-	-	٠,٤٠٩	-
١٩	-	-	٠,٣٧٠	-
١٥	-	-	٠,٣٥٦	-
٧	-	-	٠,٣٤٠	-
٢٧	-	-	٠,٣٣٨	-
٣١	-	-	٠,٣٢٩	-
٢٠	-	-	-	٠,٥٧٢
٨	-	-	-	٠,٥٤٨
٢٨	-	-	-	٠,٥١١
١٦	-	-	-	٠,٤٧٩
٤	-	-	-	٠,٤٧٠
٢٤	-	-	-	٠,٣٤٨
١٢	-	-	-	٠,٣٠٩
٣٢	-	-	-	٠,٣٠٧
الجذر الكامن	٦,١٧٨	٤,٤٦٢	٢,٦٧٩	٢,٠٧٠
نسبة التباين	١٩,٣١ %	%١٣,٩٤	%٨,٣٧	%٦,٤٦

يتضح من نتائج جدول (٦) السابق أن التحليل العامل لمقياس مهارات تقرير المصير، قد أسفر عن وجود أربعة عوامل تشبُّع المفردات عليها أكبر من (± ٠,٣) يمكن توضيحها فيما يلي:

العامل الأول :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦,١٧٨) واستوعب (١٩,٣١%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات هي أرقام (١٧ – ٥ – ٢١ -١٣ – ١ – ٩ – ٢٥ – ٢٩) والتي تدور حول أن الفرد يعي القيم والمعايير الأخلاقية في المجتمع ، ويستطيع وصف مشاعره بسهولة ويكون على وعي تام بالأسلوب الذي يفكر به ، ولديه القدرة على تحديد نقاط قوته ونقاط ضعفه ، كما أنه يستطيع أن يتغلب على الظروف التي تعيق طموحاته، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الوعي الذاتي) .

العامل الثاني :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤,٤٦٢) واستوعب (١٣,٩٤ %) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات هي أرقام (٢٢ – ١٠ – ٦ – ١٤ – ١٨ – ٢ – ٢٦ – ٣٠) والتي تدور حول أن الفرد يضع جدول زمنيًا لأداء أعماله ، ويكون حريص على إنجاز جميع واجباته في الأوقات المحددة لذلك ، ويحاول تنفيذ القوانين والتعليمات المرتبطة بأعماله ، كما أنه يتوخى الحرص والحذر عندما يقدم على عمل ما ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (تنظيم الذات).

العامل الثالث :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٦٧٩) واستوعب (٨,٣٧%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات هي أرقام (٣ – ٢٣ – ١١ – ١٩ – ١٥- ٧ – ٢٧ -٣١) والتي تدور حول أن الفرد يستطيع أن يعبر عن آرائه باستقلالية ، ويعرف ماذا يريد أن يكون في المستقبل ، ويعرف كيفية وضع خطة لتنظيم أعماله ، والعمل بمفرده بنجاح، ويحاول تطوير أدائه بشكل أفضل ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الاستقلالية الذاتية) .

العامل الرابع :

بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٠٧٠) واستوعب (٦,٤٦%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات هي أرقام (٢٠ – ٨ – ٢٨ – ١٦ – ٤ – ٢٤ – ١٢ – ٣٢) والتي تدور حول أن الفرد يراجع أدائه من أجل التحسين والتطوير ، كما أنه يمكنه القيام بحل مشكلة تواجهه باختيار البديل المناسب ، وأنه يستطيع تغيير سلوكه لتحقيق أهدافه ، مع تعزيز نفسه بعد كل نجاح يحققه ، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل تقترح الباحثة تسميته هذا العامل (التمكين النفسي) .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب الجامعة أسفر عن أن المقياس يتكون من أربعة أبعاد تضم (٣٢) مفردة بيانها كالتالي:

البعد الأول : الوعي الذاتي (٨ مفردات) .

البعد الثاني : تنظيم الذات (٨ مفردات) .

البعد الثالث : الاستقلالية الذاتية (٨ مفردات) .

البعد الرابع : التمكين النفسي (٨ مفردات) .

(ب) صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات تقرير المصير من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٧) التالي :

جدول (٧) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات تقرير المصير

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	١	٠,٨٧٨	٠,٠١	الاستقلالية الذاتية	٣	٠,٦٥٤	٠,٠١
	٥	٠,٨٦٦	٠,٠١		٧	٠,٥٨٢	٠,٠١
	٩	٠,٨٦٤	٠,٠١		١١	٠,٥٥٥	٠,٠١
	١٣	٠,٨٨٦	٠,٠١		١٥	٠,٦٣٥	٠,٠١
	١٧	٠,٨٤٦	٠,٠١		١٩	٠,٥٦٦	٠,٠١
	٢١	٠,٧٨٩	٠,٠١		٢٣	٠,٦٧٨	٠,٠١
	٢٥	٠,٧٢٤	٠,٠١		٢٧	٠,٥٦٧	٠,٠١
	٢٩	٠,٥٦٠	٠,٠١		٣١	٠,٧٨٢	٠,٠١
تنظيم الذات	٢	٠,٧٩٥	٠,٠١	التمكين النفسي	٤	٠,٤٧٩	٠,٠١
	٦	٠,٩٢٥	٠,٠١		٨	٠,٥٧٩	٠,٠١
	١٠	٠,٥٦٧	٠,٠١		١٢	٠,٤٦٨	٠,٠١
	١٤	٠,٦٧٠	٠,٠١		١٦	٠,٣٩٦	٠,٠١
	١٨	٠,٨٨٠	٠,٠١		٢٠	٠,٣٧٤	٠,٠١
	٢٢	٠,٨٨٢	٠,٠١		٢٤	٠,٤٥٦	٠,٠١
	٢٦	٠,٧٦٢	٠,٠١		٢٨	٠,٣٥٦	٠,٠١
	٣٠	٠,٧٥٨	٠,٠١		٣٢	٠,٤٠٦	٠,٠١

من جدول (٧) يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة جميعها عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مهارات تقرير المصير بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

(ج) صدق التكوين الفرضي :

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس مهارات تقرير المصير، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٨) التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها :

جدول (٨)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	٠,٧١٥	٠,٠١
تنظيم الذات	٠,٦٩٦	٠,٠١
الاستقلالية الذاتية	٠,٥٨٩	٠,٠١
التمكين النفسي	٠,٦٤٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير والمقياس كاملاً جاءت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على صدق الاتساق الفرضي لمقياس مهارات تقرير المصير .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ ، حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين المفردات ، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض وارتباط درجة كل مفردة من الدرجة الكلية للمقياس ، ويبين ذلك جدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيم معاملات ثبات ألفاكرونباخ للمقياس

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات ألفاكرونباخ
الوعي الذاتي	٨	٠,٨٦٥
تنظيم الذات	٨	٠,٨٢١
الاستقلالية الذاتية	٨	٠,٨٠٣
التمكين النفسي	٨	٠,٧٩٩
المقياس كاملاً	٣٢	٠,٨٤٧

من جدول (٩) السابق يتضح أن معامل نبات ألفاكرونباخ لأبعاد مقياس مهارات تقرير المصير يتراوح بين (٠,٧٩٩) لبعد التمكين النفسي و (٠,٨٦٥) لبعد الوعي الذاتي، في حين أنه بلغ (٠,٨٤٧) للمقياس كاملاً ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الثبات ، وعليه فإن مقياس مهارات تقرير المصير مناسب للاستخدام في البحث الحالي.

رابعًا : نتائج البحث :

(١) نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بدرجات مختلفة .

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح والترتيب لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من خلال جدول (١٠) التالي :

جدول (١٠) المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح والترتيب لاستجابات طلاب كلية التربية حول الأفكار اللاعقلانية

أبعاد الأفكار اللاعقلانية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الترتيب	درجة الانتشار
طلب الاستحسان	٩,٥٧	١,٢٧٧	٢,٣٩	الأول	مرتفعة
الكمال الشخصي	٩,٥٦	١,٨٦٢	٢,٣٩	الأول (م)	مرتفعة
اللوم القاسي للنفس	٩,٤٣	١,٤٢١	٢,٣٦	الثالث	مرتفعة
التهور الانفعالي	٩,٠٩	١,٣٦٣	٢,٢٧	الخامس	متوسطة
القلق الزائد	٩,٢٩	١,٦٠١	٢,٣٢	الرابع	متوسطة
تجنب المشاكل	٨,٤٣	١,٣٥١	٢,١٠	السادس	متوسطة
الشعور بالعجز	٨,٠٧	١,٤٥٧	٢,٠١	السابع	متوسطة

يتضح من جدول (١٠) السابق أن الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية تنتشر بدرجة مرتفعة لثلاثة من الأبعاد وبدرجة متوسطة لأربعة أبعاد ، يمكن توضيحها فيما يلي :

- **طلب الاستحسان :** احتل هذا البعد الترتيب الأول بمتوسط (٩,٥٧) وانحراف معياري (١,٢٧٧) وقد بلغ الوسط المرجح (٢,٣٩) ويشير ذلك إلى أن الأفكار اللاعقلانية لطلب الاستحسان تنتشر بدرجة مرتفعة ، حيث يكون لدى الفرد شعور بالتضحية بنفسه في سبيل إرضاء الآخرين ويكون لديه ميل لإرضاء جميع المحيطين به.

- **الكمال الشخصي :** جاء هذا البعد في الترتيب

الأول (مكرر) بمتوسط (٩,٥٦) وانحراف معياري (١,٨٦٢) ، حيث بلغ الوسط المرجح (٢,٣٩) متساويًا مع بعد طلب الاستحسان ، ويشير ذلك أن الأفكار العقلانية للكمال الشخصي تنتشر بدرجة مرتفعة، حيث إن الفرد يسعى لتحقيق أهدافه بدرجة عالية من الكمال معتقدًا أن قيمته وأهميته في الحياة مرتبطة بمقدار ما ينجزه من أعمال .

- **اللوم القاسي للنفس :** احتل هذا البعد الترتيب الثالث بمتوسط (٩,٤٣) وانحراف معياري (١,٤٢١) ، وقد بلغ الوسط المرجح (٢,٣٦) ويشير ذلك إلى أن الأفكار اللاعقلانية للوم القاسي للنفس تنتشر بدرجة مرتفعة ، حيث أن الفرد يرى أنه يجب إصلاح المسيئين بدلاً من عقابهم ولومهم ، وأنه يجب تجنب الأفراد الذين يتسمون بالشر والندالة.

ويتبين من جدول (١٠) كذلك أن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب تنتشر بدرجة متوسطة لأربعة من الأبعاد هي : القلق الزائد – التهور الانفعالي – تجنب المشاكل – الشعور بالعجز ، حيث إن الوسط المرجح لهذه الأبعاد بلغ (٢,٣٢ ، ٢,٢٧ ، ٢,١٠ ، ٢,٠١) على التوالي واحتلت الترتيب من الرابع إلى السابع ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول .

وبناء على ما سبق فإن الأفكار اللاعقلانية تنتشر لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الريحاني (١٩٨٧) والطيب والشيخ (١٩٩٠) وحسن والجمالي (٢٠٠٣) ونجيب ومحمد والبهي (٢٠١٦) والعنزي (٢٠١٨) التي توصلت إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة ، وتعزو الباحثة أسباب انتشار الأفكار لدى بعض طلبة الجامعة إلى القصور النوعي في عمليات التربية والتعليم لدى كافة المؤسسات التنشئة الاجتماعية ، حيث إن هذه المؤسسات تقلل من دور الطفل في عملية التعلم ولا تتيح له الفرصة أن يتخذ قراراته بنفسه والاعتماد على الآخرين، فالتعلم المبكر للفرد سواء من الأسرة أو البيئة التي يعيش فيها قد يؤدي إلى ترسيخ بعض الأفكار اللاعقلانية في الذهن وتصبح جزء من سلوكه ، يضاف إلى ذلك انتشار بعض أنماط التنشئة في المؤسسات التربوية التي تساعد على نشر وتعزيز الأفكار اللاعقلانية مثل الحماية الزائدة أو الضبط الزائد والإهمال ، كما أن أساليب التعلم لفظية تقوم على التعلم الأصم وليس التعلم ذوي المعنى الذي يكون فيه المتعلم إيجابيًا وليس سلبيًا .

(٢) نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على : يتفاوت مستوى امتلاك طلاب وطالبات كلية التربية لمهارات تقرير المصير .

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح والترتيب لأبعاد مقياس مهارات تقرير المصير ، ويتضح ذلك في جدول (١١) التالي :

جدول (١١) المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح والترتيب لاستجابات طلاب كلية التربية حول مهارات تقرير المصير

أبعاد المهارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الترتيب	مستوى المهارة
الوعي الذاتي	١٩,١٧	٢,٥٣٩	٢,٤٠	الأول	مرتفع
تنظيم الذات	١٨,١٠	٢,٤٠٢	٢,٢٦	الرابع	متوسط
الاستقلالية الذاتية	١٩,٠٥	٢,٦٧٧	٢,٣٨	الثاني	مرتفع
التمكين النفسي	١٨,٨٧	٢,٤٨٤	٢,٣٦	الثالث	مرتفع

يتبين من جدول (١١) السابق ما يلي :

- احتلت مهارة الوعي الذاتي لمهارات تقرير المصير لطلاب كلية التربية بجامعة المنصورة المرتبة الأولى من بين المهارات الأربع وبمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط (١٩,١٧) والانحراف المعياري (٢,٥٣٩) وجاء الوسط المرجح مساويًا (٢,٤٠) ، ويشير ذلك إلى أن الطلاب لديهم القدرة على تحديد ووصف مشاعرهم الحقيقية بسهولة ودقة وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم ، وعلى وعي بالقيم والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع ، كما يمكنهم التغلب على الظروف التي تعيق طموحاتهم .
- جاءت مهارة الاستقلالية الذاتية كأحد مهارات تقرير المصير في المرتبة الثانية، ومستوى امتلاك الطلاب لهذه المهارة جاء مرتفعًا ، حيث بلغ المتوسط (١٩,٠٥) والانحراف المعياري (٢,٦٧٧) وجاء الوسط المرجح مساويًا (٢,٣٨) ، ويشير ذلك إلى أن الطلاب يستطيعون أن يعبروا عن آرائهم باستقلالية وإنجاز الأعمال التي يقومون بها، كما أنهم يعرفوا ماذا يريدون أن يكونوا عليه في المستقبل ، وتطوير أداء أعمالهم بشكل أفضل .
- احتلت مهارة التمكين النفسي لمهارات تقرير المصير المرتبة الثالثة ومستوى امتلاك الطلاب لهذه المهارة جاء مرتفعًا ، حيث بلغ المتوسط (١٨,٨٧) والانحراف المعياري (٢,٤٨٤) وجاء الوسط المرجح مساويًا (٢,٣٦) ، ويشير ذلك إلى أن الطلاب يمكنهم حل المشكلات التي تواجههم ، حيث يستطيعوا اختيار البديل المناسب لحل المشكلة، ومراجعة أدائهم من أجل تحسينه في المرات القادمة وتعزيز كل نجاح يمكن تحقيقه .
- جاءت مهارة تنظيم الذات كأحد مهارات تقرير المصير في المرتبة الرابعة والأخيرة، ومستوى امتلاك الطلاب لهذه المهارة جاء متوسطًا ، حيث بلغ المتوسط (١٨,١٠) والانحراف المعياري (٢,٤٠٢) وجاء الوسط المرجح (٢,٢٦) ، ويشير ذلك إلى أن الطلاب يستطيعون إلى حد ما انجاز ما يقومون به من أعمال في الوقت المحدد ودون تعب أو ملل ، مع تنفيذ القوانين واللوائح والتعليمات الخاصة بما يقومون به من أعمال ، كما أنهم يتوخوا الحرص والحذر عندما يقدمون على عمل ما ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني .

إن امتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير بمستوى مرتفع يمكن تفسيره في ضوء النظرية البيئية الاجتماعية التي ترى أن تقرير المصير يستند على تفاعل الفرد مع العوامل البيئية التي يمكن تحديدها من خلال العوامل الاجتماعية الوسيطة مثل شبكات الدعم الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية ونوعية التعليم ، فهذه التفاعلات المعقدة التي تحدث بين الفرد وبيئته هي المسؤولة عن التغيرات في السلوك البشرى وأساليب تطوير مهارات تقرير المصير للفرد .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على : توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزي للجنس .

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للجنس (ذكور – إناث) في الأفكار اللاعقلانية ، ويتضح ذلك في جدول (١٢) التالي :

جدول (١٢) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في مقياس الأفكار اللاعقلانية

أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	ذكور	٨,٣١	١,٢٥١	١,١٣	غير دالة
	إناث	٨,٢٧	١,٢٦٤		
الكمال الشخصي	ذكور	٩,٢٧	١,٦٢٣	٣,٦١	٠,٠١
	إناث	٩,٧٥	١,٩٧٦		
اللوم القاسي للنفس	ذكور	٨,٩٧	١,٢٢٩	٣,٨٤	٠,٠١
	إناث	٩,٧١	١,٤٥٩		
التهور الانفعالي	ذكور	٨,٦٠	١,٣٦٣	٣,١٧	٠,٠١
	إناث	٩,٤١	١,٢٦٩		
القلق الزائد	ذكور	٩,٠٢	١,٨٠٧	٢,٩٧	٠,٠١
	إناث	٩,٤٦	١,٤٤٢		
تجنب المشاكل	ذكور	٩,١٦	١,٥١٣	١,٣٢	غير دالة
	إناث	٩,٢١	١,٥٤٢		
الشعور بالعجز	ذكور	٨,٧٦	١,٤١١	١,٢٨	غير دالة
	إناث	٨,٨١	١,٤٠٨		
المقياس كاملاً	ذكور	٦٢,٠٩	٤,٨٨٧	٣,٧٨	٠,٠١
	إناث	٦٤,٢٩	٥,٠٦٩		

يتضح من جدول (١٢) السابق ما يلي :

- لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية هي : طلب الاستحسان وتجنب المشاكل والشعور بالعجز ، حيث بلغت قيمة ت لهذه الأبعاد (١,١٣ ، ١,٣٢ ، ١,٢٨) على التوالي وهي غير دالة ويشير ذلك إلى أن الفرد بصرف النظر عن جنسه ذكرًا كان أم أنثى يسعى لطلب الاستحسان وتجنب المشاكل ولا يحاول إظهار شعور بالضعف والعجز .
- توجد فروق تعزي للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على بعد الكمال الشخصي لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (٩,٧٥) أعلى من متوسط درجات الذكور (٩,٢٧) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,٦١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر سعيًا لتحقيق الأهداف بدرجة عالية من الكمال من الذكور وأكثر اعتقادًا بأن قيمة الفرد ترتبط بمدى ما ينجزه من أعمال .
- توجد فروق تغري للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على بعد اللوم القاسي للنفس لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (٩,٧١) أعلى من متوسط درجات الذكور (٨,٩٧) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,٨٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر ميلا من الذكور إلى لوم أنفسهن فيما يتعلق بالأخطاء أو العواقب السلبية للسلوكيات .
- توجد فروق تعزي للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على بعد التهور الانفعالي لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (٩,٤١) أعلى من متوسط درجات الذكور (٨,٦٠) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,١٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر تسرعًا من الذكور في الحكم على الأمور وأكثر حساسية وانفعالاً عند مواجهة المشكلات .

- توجد فروق تعزى للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على بعد القلق الزائد لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (٩,٤٦) أعلى من متوسط درجات الذكور (٩,٠٢) ، وجاءت قيمة (ت) مساوية (٢,٩٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر قلقًا وأكثر خوفًا من الذكور فيح دوث أمر مكروه أو حدوث مخاطر .
- توجد فروق تعزي للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (٦٤,٢٩) أعلى من متوسط درجات الذكور (٦٢,٠٩) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,٨٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الإناث أعلى مما هي لدى الذكور .

وتعزو الباحثة سبب زيادة مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الإناث مما هي لدى الذكور إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في الثقافة العربية والقائمة على سيادة النمطية الذكورية، فضلاً على الطبيعة الجسمية والسيكولوجية للمرأة المتمثلة في تبعيتها الزائدة للآخرين والاعتماد عليهم ، إضافة إلى سيطرة الخوف من الفشل أكثر من دافعيتها للنجاح تجنبًا للسخرية من الآخرين بها ؛ فالمرأة غالبًا ما تنظر إلى نفسها على أنها الأضعف ، وغالبًا ما تنسب إلى نفسها النتائج السلبية في المواقف التي تمر بها ، كما أن المرأة بطبيعتها متسرعة في الحكم على الأمور لاعتمادها على العواطف ، لذا يكون تفكيرها غير عقلاني في بعض الجوانب .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الغفار (٢٠٠٧) ودراسة نجيب (٢٠١٦) ودراسة العنزي (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث ، إلا أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الريحاني (١٩٨٧) ودراسة الطيب والشيخ (١٩٩٠) ودراسة أبو شعر (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أنه يوجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لصالح الذكور ، إلا أن دراسة حسن والجمالي (٢٠٠٣) ودراسة الزهراني (٢٠١٠) أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية . وقد يعزي ذلك إلى طبيعة العينة التي أجريت عليها الدراسة وطبيعة المجتمع ، وزمن إجراء الدراسة ، ومن ثم تتحقق صحة الفرض الثالث جزئيًا .

(٤) نتائج الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض على : توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزي للتخصص الدراسي .

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي) في الأفكار اللاعقلانية ويتضح ذلك في جدول (١٣) التالي :

جدول (١٣) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي) في مقياس الأفكار اللاعقلانية

أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	علمي	٩,٠١	١,٦٤١	١,١٤	غير دال
	أدبي	٨,٩٧	١,٥٧٢		
الكمال الشخصي	علمي	٨,٧١	١,٣٦٤	١,٢٣	غير دال
	أدبي	٨,٦٨	١,٤١٨		
اللوم القاسي للنفس	علمي	٩,١٤	١,٢٦٣	١,٣١	غير دال
	أدبي	٩,١١	١,٤١٥		
التهور الانفعالي	علمي	٩,١٨	١,٥٢٤	٣,١٧	٠,٠١
	أدبي	٩,٠٣	١,٢١٢		
القلق الزائد	علمي	٨,٧٦	١,٢٥٨	١,٢٥	غير دال
	أدبي	٨,٦٨	١,٤٣١		
تجنب المشاكل	علمي	٩,١٢	١,٤١٣	١,٢٧	غير دال
	أدبي	٨,٩٧	١,٣٦٧		
الشعور بالعجز	علمي	٨,٥٢	١,٥٧٤	٣,٧٩	٠,٠١
	أدبي	٨,٣٦	١,١٤٥		
المقياس كاملاً	علمي	٦٢,٤٤	٤,١٣	١,٥٣	غير دال
	أدبي	٦١,٨٠	٤,٥٨		

يتضح من جدول (١٣) السابق ما يلي :

- توجد فروق تعزي للتخصص بين درجات طلاب الشعب العلمية ودرجات طلاب الشعب الأدبية على بعد التهور الانفعالي لصالح طلاب الشعب العلمية ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب الشعب العلمية (٩,١٨) أعلى من متوسط درجات طلاب الشعب الأدبية، وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,١٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن طلاب الشعب العلمية أكثر تعرضًا للضغوط والهموم والصراعات من طلاب الشعب الأدبية ، وأن حالتهم المزاجية والانفعالية والاجتماعية عرضة للاضطراب وعدم التوافق .

- توجد فروق تعزي للتخصص بين درجات طلاب الشعب العلمية ودرجات طلاب الشعب الأدبية على بعد الشعور بالعجز لصالح الشعب العلمية حيث بلغ متوسط درجات طلاب الشعب العلمية (٨,٥٢) أكبر من متوسط درجات طلاب الشعب الأدبية (٨,٣٦) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,٧٩) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن طلاب الشعب العلمية أكثر شعورًا بالعجز من طلاب الشعب الأدبية .

وتعزو الباحثة الفروق في الأفكار اللاعقلانية لبعدي التهور الانفعالي والشعور بالعجز تبعًا للتخصص إلى أن أفراد عينة الدراسة يعيشون في وسط جامعي مختلف في متطلباته وضغوطه ونظرة المجتمع لنوع التخصص وطبيعة الدراسة العملية والنظرية من حيث الطموح والأمل والنجاح في الدراسة والاعتقاد بالمستقبل ، بما يضفي على نفسية وفكر ووجدان الطالب الكثير من الحاجة إلى الأفكار اللاعقلانية .

- تشير نتائج جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق تعزي للتخصص بين درجات طلاب الشعب العلمية ودرجات طلاب الشعب الأدبية على خمسة أبعاد لمقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس ، وهذه الأبعاد هي : طلب الاستحسان – الكمال الشخصي – اللوم القاسي للنفس – القلق الزائد – تجنب المشاكل ، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة

إحصائيًا ، مما يشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب بصرف النظر عن تخصصهم واحدة ، أي أن عامل التخصص ليس له تأثير على تبني الأفكار اللاعقلانية ، حيث إن الأفكار اللاعقلانية متراكمة في البناء المعرفي للفرد منذ طفولته ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الريحاني (١٩٨٧) ودراسة الطيب والشيخ (١٩٩٠) ودراسة القيسي (١٩٩٨) التي توصلت إلى أنه ليس هناك تأثير للتخصص على الأفكار اللاعقلانية للطلاب، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع جزئيًا .

(٥) نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على : يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي لطلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الأفكار اللاعقلانية بأبعاده .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للتفاعل بين الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي) على الأفكار اللاعقلانية ، وجاءت النتائج كما هو مبين في جدول (١٤) التالي :

جدول (١٤) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للتفاعل بين الجنس والتخصص على الأفكار اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	الجنس × التخصص	٧,٦٠٣	٧,٦٠٣	٢,١٨٠	غير دالة
	الخطأ	١٣١١,٤٧١	١,٥٦٣		
	المجموع	٧٨٦٠٥			
الكمال الشخصي	الجنس × التخصص	١٣,٣٤٩	١٣,٣٤٩	٢,١٢٢	غير دالة
	الخطأ	٢٨٥٦,٠٣٧	٣,٤٠٤		
	المجموع	٨٠٠٤١			
اللوم القاسي للنفس	الجنس × التخصص	٣,٦٧٨	٣,٦٧٨	١,٩٤٩	غير دالة
	الخطأ	١٥٨٣,٥٢	١,٨٨٧		
	المجموع				
التهور الانفعالي	الجنس × التخصص	٠,٦٨٤	٠,٦٨٤	٠,٤٠٢	غير دالة
	الخطأ	١٤٢٦,٧٧٩	١,٧٠١		
	المجموع	٧١٣٣٣			
القلق الزائد	الجنس × التخصص	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٥	غير دالة
	الخطأ	٢١٣١,٤٤٦	٢,٥٤		
	المجموع	٧٤٩١٥			
تجنب المشاكل	الجنس × التخصص	٠,١٣٥	٠,١٣٥	٠,٠٧٥	غير دالة
	الخطأ	١٥٣٩,٢٧٤	١,٨٣٥		
	المجموع	٦١٤٦٧			
الشعور بالعجز	الجنس × التخصص	٣,٨٧١	٣,٨٧١	١,٨٤٧	غير دالة
	الخطأ	١٧٥٨,٠٠٣	٢,٠٩٥		
	المجموع	٥٦٦٤٩			
الدرجة الكلية للمقياس	الجنس × التخصص	٢,١٠٤	٢,١٠٤	٠,٠٨٤	غير دالة
	الخطأ	٢١٠١٢,٦٦٨	٢٥,٠٤٥		
	المجموع	٣٤١٥٥٢٤			

يتبين من جدول (١٤) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة التفاعل بين جنس الطلاب (ذكور – إناث) وتخصصهم (علمي – أدبي) على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت قيم (ف) غير دالة إحصائيًا ، ويشير ذلك إلى أن التفاعل بين جنس وتخصص الطلاب ليس له تأثير في أفكارهم اللاعقلانية ، وبذلك لا تتحقق صحة الفرض الخامس .

وبالرجوع إلى جدول (١٢) و (١٣) يلاحظ وجود فروق دالة إحصائيًا على خمسة أبعاد لمقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس كاملاً تعزي لمتغير الجنس، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا على بعدين لمقياس الأفكار اللاعقلانية تعزي لمتغير التخصص ، وبالرغم من وجود هذه الفروق إلا أنه لا يوجد أي أثر للتفاعل بين الجنس والتخصص لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة الفصل بين جنس الطلاب (ذكور – إناث) وتخصصهم (علمي – أدبي) في تأثيرهما على أفكارهم اللاعقلانية .

(٦) نتائج الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على : توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير تعزي للجنس .

لاختيار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للجنس (ذكور – إناث) في مهارات تقرير المصير ، ويتضح ذلك في جدول (١٥) التالي :

جدول (١٥) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في مقياس مهارات تقرير المصير

أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	ذكور	١٨,٣٤	١,٩٤	١,٠٤	غير دالة
	إناث	١٨,٧٢	٢,١١		
تنظيم الذات	ذكور	١٨,٦٤	٢,٢٧	١,١٧	غير دالة
	إناث	١٨,٩٠	٢,٣١		
الاستقلالية الذاتية	ذكور	١٨,٥٠	٢,٨٦٧	٣,٢٦	٠,٠١
	إناث	١٩,٣٩	٣,٤٨٨		
التمكين النفسي	ذكور	١٨,٢٩	٢,٥٦٨	٣,٧١	٠,٠١
	إناث	١٩,٢١	٢,٣٦٤		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٧٣,٧٧	٨,٦٥٥	٣,١٤	٠,٠١
	إناث	٧٦,١٠	٧,٦٦٦		

يتضح من جدول (١٥) السابق ما يلي :

- لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث لبعدين من أبعاد مهارات تقرير المصير، هما : الوعي الذاتي وتنظيم الذات، حيث بلغت قيمة (ت) لهذين البعدين (١,٠٤ ، ١,١٧) على التوالي، وهي غير دالة، ويشير ذلك إلى أن الطلاب يصرف النظر عن جنسهم لا يختلفون في امتلاكهم لمهارات وعيهم لذواتهم وتنظيمها ، فهم يستطيعون وصف مشاعرهم وعلى وعي تام بأسلوب تفكيرهم ، ولديهم شعور بالثقة في أنفسهم ، كما أنهم يستطيعون اتخاذ قراراتهم في الوقت المناسب وإنجاز واجباتهم مع الالتزام بالقواعد والتعليمات الخاصة بالأعمال .
- توجد فروق تعزي للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على بعد الاستقلالية الذاتية لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (١٩,٣٩) أعلى من متوسط درجات الذكور (١٨,٥٠) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,٢٦) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر تعبيرًا عن آرائهن باستقلالية من الذكور ويستطعن اختيار المهمة التي يقمن بها وتطوير أداء عملهن .
- توجد فروق تعزي للجنس بين درجات الذكور

ودرجات الإناث على بعد التمكين النفسي لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (١٩,٢١) أعلى من متوسط درجات الذكور (١٨,٢٩) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,٧١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر مرونة في تغيير سلوكهن لتحقيق الأهداف من الذكور ولديهن القدرة على حل المشكلات التي تواجههن أكثر منهم .

- توجد فروق تعزي للجنس بين درجات الذكور ودرجات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (٧٦,١٠) أعلى من متوسط درجات الذكور (٧٣,٧٧) ، وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣,١٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن الإناث يمتلكن مهارات تقرير المصير بدرجة أكبر من الذكور ، وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس جزئيًا .

إن امتلاك الإناث لمهارات تقرير المصير بدرجة أكبر من الذكور ، قد يعزي إلى طبيعة الاختلافات بين الجنسين ، حيث إن الذكور لديهم شعور بالقلق والتوتر في الحصول على وظيفة في المستقبل والقيام بعمل مناسب للشهادات التي حصلوا عليها ، وصعوبة تكوين أسرة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ، فهم أكثر حساسية من الإناث وأكثر حرصًا على الإنجاز والتفوق لإثبات أهمية دورهم الاجتماعي . وهذا من شأنه أن يجعلهم في حالة خوف من تقريرهم لمصيرهم ، مما يضعف من امتلاكهم لمهارات تقرير المصير ، في حين أن الإناث أكثر تقبلاً لذواتهن وأكثر استقلالية ، ولديهن شعورًا بأن حياتهن هادفة ، كما أنهن يحصلن على دعم عاطفي من الأسرة نظرًا لطبيعة الدور الاجتماعي الذي يتيحه المجتمع للإناث في الزواج وتكوين الأسرة وأعباء الحياة ، مما جعل الإناث يشعرن بامتلاكهن لمهارات تقرير المصير .

(٧) نتائج الفرض السابع :

ينص الفرض السابع على : توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير تعزي للتخصص الدراسي .

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي) في مهارات تقرير المصير ، ويتضح ذلك في جدول (١٦) التالي :

جدول (١٦) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي) في مقياس تقرير المصير

أبعاد مقياس تقرير المصير	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	علمي	١٨,٥٨	١,٤٣٥	١,٣٢٥	غير دال
	أدبي	١٨,٤٦	١,٦٢١		
تنظيم الذات	علمي	١٨,٦٧	١,٦١١	١,٢٣٦	غير دال
	أدبي	١٨,٥٩	١,٤٧٨		
الاستقلالية الذاتية	علمي	١٨,٣٤	١,٩١٤	١,١١٨	غير دال
	أدبي	١٨,٤١	١,٥٢٣		
التمكين النفسي	علمي	١٨,٧١	٢,٥٣٥	١,٤١	غير دال
	أدبي	١٨,٩٨	٢,٤٣٧		
الدرجة الكلية للمقياس	علمي	٧٤,٣٠	٥,٤١٣	١,٠٧٦	غير دال
	أدبي	٧٤,٤٤	٥,٢٤١		

يتضح من جدول (١٦) السابق عدم وجود فروق تعزي للتخصص الدراسي في إمتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير للدرجة الكلية للمقياس ولأبعاده الأربعة ، فمهارات تقرير المصير لا تتأثر بتخصص الطالب سواء أكان التخصص علميًا أو أدبيًا ، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة لأبعاد المقياس الأربعة وللدرجة الكلية للمقياس ، وقد يعزي ذلك إلى أن طلاب كلية التربية بصرف النظر عن تخصصهم يعانون من الظروف الصعبة التي يعيشونها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتي أثرت على نظرتهم لحياتهم ومستقبلهم وإمكاناتهم نظرة سلبية ، بسبب قلة ما يوفره المجتمع والأسرة لهم من إمكانات مادية أو خدمية فضلاً عن أن مستقبل الطالب الجامعي على وجه العموم وغير واضح ، والغالبية العظمى منهم لديهم خوف من المستقبل ، ويتملكه هاجس أنه قد لا يجد عملاً بعد التخرج، وقد يضطر إلى مزاولة عمل يتطلب مؤهلات وشهادة بعيدة عن شهادته الجامعية التي حصل عليها، أو قد يكون هناك ضرورة إلى مزاولة عمل لا علاقة له بمؤهلاته والشهادة الجامعية الحاصل عليها .

(٨) نتائج الفرض الثامن :

ينص الفرض الثامن على : يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي لطلاب وطالبات كلية التربية على مقياس مهارات تقرير المصير بأبعاده .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للتفاعل بين الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي) على مهارات تقرير المصير، وجاءت النتائج كما هو مبين في جدول (١٧) التالي:

جدول (١٧) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للتفاعل بين الجنس والتخصص على مهارات تقرير المصير

مهارات تقرير المصير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	الجنس × التخصص	٢٧,٧٧	٢٧,٧٧	٤,٣٢٥	٠,٠٥
	الخطأ	٥٣٨٦,٨٨٧	٦,٤٢١		
	المجموع	٣١٥١٣٤			
تنظيم الذات	الجنس × التخصص	٣,٢٩١	٣,٢٩١	٠,٥٧١	غير دالة
	الخطأ	٤٧٩٧,٠٢١	٥,٧٥٩		
	المجموع	٢٧٩٠٦٧			
الاستقلالية الذاتية	الجنس × التخصص	١٥,٦٧٩	١٥,٦٧٩	٢,٢٥٧	غير دالة
	الخطأ	٥٨٢٧,٤٦	٦,٩٤٦		
	المجموع	٣١١٧٨٩			
التمكين النفسي	الجنس × التخصص	٣٨,١١٩	٣٨,١١٩	٦,٤٣	٠,٠٥
	الخطأ	٤٩٧٣,٧٥٥	٥,٩٢٨		
	المجموع	٣٠٤٩٧٧			
الدرجة الكلية للمقياس	الجنس × التخصص	١٥,٠٩٤	١٥,٠٩٤	٠,٢٣٢	غير دالة
	الخطأ	٥٤٢٧٤,٤٤١	٦٥,١٥٥		
	المجموع	٤٧٨٨٢٧٦			

يتبين من جدول (١٧) السابق ما يلي :

- يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص على مهارات تقرير المصير لدى الطلاب في بعد الوعي الذاتي، حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٣٢٥ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى أن جنس الطالب كونه ذكرًا أم أنثى في تفاعله مع تخصصه كونه علميًا أم أدبيًا يؤثر على امتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير ، وقد يعزي ذلك إلى صعوبة الفصل بين جنس الطلاب وتخصصهم في تأثيرهما على الوعي الذاتي لديهم كأحد ، أبعاد مهارات تقرير المصير .

- يوجد أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص على مهارات تقرير المصير لدى الطلاب في بعد التمكين النفسي، حيث بلغت قيمة (ف) ٦,٤٣ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى أن جنس الطالب كونه ذكرًا أم أنثى في تفاعله مع تخصصه كونه علميًا أم أدبيًا يؤثر على امتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير ، وقد يعزي ذلك إلى صعوبة الفصل بين جنس الطلاب وتخصصهم في تأثيرهما على التمكين النفسي لديهم كأحد أبعاد مهارات تقرير المصير ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثامن جزئيًا .

- لا يوجد أثر دال للتفاعل بين جنس الطلاب وتخصصهم في مهارات تقرير المصير لبعدي تنظيم الذات والاستقلالية الذاتية وكذلك للدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة ، ويشير ذلك إلى أن جنس الطالب في تفاعله مع تخصصه ليس له تأثير على امتلاكه لمهارات تقرير المصير ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية البيئية الاجتماعية التي ترى أن تقرير المصير يستند على تفاعل الفرد مع العوامل البيئية التي يتم تحديدها من خلال سلسلة من المتغيرات الاجتماعية الوسيطة ، وأن التفاعلات المعقدة التي تحدث بين الفرد وبيئته هي المسؤولة عن التغيرات المهمة في السلوك البشري.

(٩) نتائج الفرض التاسع :

ينص الفرض التاسع على: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب وطالبات كلية التربية .

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وذلك لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب كلية التربية ، ويبين جدول (١٨) التالي قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالتها.

جدول (١٨) مصفوفة معاملات الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب كلية التربية

مهارات تقرير المصير / الأفكار اللاعقلانية	الوعي الذاتي	تنظيم الذات	الاستقلالية الذاتية	التمكن الذاتي	الدرجة الكلية للمقياس
طلب الاستحسان	٠,١٦٠ ** -	٠,٠٤١ -	٠,٠٣٠ -	٠,٠٠٤ -	٠,٠٧٠ * -
الكمال الشخصي	٠,٠٨٦ * -	٠,٢٠٥ ** -	٠,٠٩٦ ** -	٠,٢٣٩ ** -	٠,١٩١ ** -
اللوم القاسي للنفس	٠,٠٨٢ * -	٠,١٠٢ ** -	٠,١٩٤ ** -	٠,١٤٤ ** -	٠,١٦٨ ** -
التهور الانفعالي	٠,٠٨٧ * -	٠,٠٧٣ * -	٠,٢٢٦ ** -	٠,١٢٧ ** -	٠,١٦٤ ** -
القلق الزائد	٠,٠١٥٧ ** -	٠,٠٨٨ ** -	٠,١٣٥ ** -	٠,١٥٥ ** -	٠,١٨٥ ** -
تجنب المشاكل	٠,٠٨٥ * -	٠,١١٥ ** -	٠,٠٤٦ -	٠,١٠٠ ** -	٠,١٠٧ ** -
الشعور بالعجز	٠,١٠٠ ** -	٠,٠٣٨ -	٠,٠٤٠ -	٠,٠٤٨ -	٠,٠٧٥ * -
الدرجة الكلية للمقياس	٠,١٦١ ** -	٠,١٨٠ ** -	٠,٢٠٠ ** -	٠,٢٢١ ** -	٠,٢٣٦ ** -

* * الارتباط دال عند (٠,٠١). * الارتباط دال عند (٠,٠٥) .

تشير نتائج جدول (١٨) إلى أن هناك علاقة دالة سالبة بين غالبية أبعاد الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير والدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير، وبذلك يتحقق الفرض التاسع جزئيًا والذي ينص على : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب كلية التربية ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

طلب الاستحسان :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد طلب الاستحسان للأفكار اللاعقلانية ومهارة الوعي الذاتي

لتقرير المصير ، حيث جاء معامل الارتباط مساويًا (- ٠,١٦٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد طلب الاستحسان ومهارات تنظيم الذات ، والاستقلالية الذاتية والتمكن الذاتي ، حيث جاءت قيم معامل الارتباط لهذه الأبعاد مساوية (- ٠,٠٤١ ، - ٠,٠٣٠ ، - ٠,٠٠٤) وهي قيم غير دالة ، ومع ذلك إلا أنه يتضح من جدول (١٨) كذلك أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد طلب الاستحسان والدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٠٧٠) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ويستدل من ذلك أنه مع ارتفاع الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بطلب الاستحسان لدى الطلاب ينخفض إلى حد ما امتلاكهم لمهارات تقرير مصيرهم .

الكمال الشخصي :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد الكمال الشخصي للأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير (الوعي الذاتي – تنظيم الذات – الاستقلالية الذاتية – التمكن الذاتي) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,٠٨٦ ، - ٠,٢٥٠ ، - ٠,٠٩٦ ، - ٠,٠٩٦) على التوالي ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) ويؤكد هذه النتيجة كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند (٠,٠١) بين طلب الاستحسان والدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير حيث بلغ معامل الارتباط (- ١٩١ ,٠) ، ويستدل من ذلك أنه كلما ارتفع مستوى الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالكمال الشخصي لدى الطلاب فينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

اللوم القاسي للنفس :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد اللوم القاسي للنفس للأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير (الوعي الذاتي – تنظيم الذات – الاستقلالية الذاتية – التمكن الذاتي) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,٠٨٢ – ٠,١٠٢ ، - ٠,١٩٤ ، - ٠,١٤٤) على التوالي ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) وما يؤكد ذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين اللوم القاسي للنفس والدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير ، حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٦٨) ويستدل من ذلك أنه كلما ارتفع مستوى الأفكار اللاعقلانية الخاصة باللوم القاسي للنفس لدى الطلاب ينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

التهور الانفعالي :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد التهور الانفعالي للأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير (الوعي الذاتي – تنظيم الذات – الاستقلالية الذاتية – التمكن الذاتي) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,٠٨٧ ، - ٠,٠٧٣ ، - ٠,٢٢٦ ، - ٠,١٢٧) على التوالي، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) وهناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التهور الانفعالي والدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير ، حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٦٤) ، مما يؤكد أنه بارتفاع مستوى الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالتهور الانفعالي لدى الطلاب ينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

القلق الزائد :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد القلق الزائد للأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير (الوعي الذاتي – تنظيم الذات – الاستقلالية الذاتية – التمكن الذاتي) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٥٧ ، - ٠,٠٨٨ ، - ٠,١٣٥ ، - ٠,١٥٥) على التوالي ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) ويوجد أيضًا علاقة ارتباطية سالبة دالة بين القلق الزائد والدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير ، حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٨٥) وهذا يؤكد أنه بارتفاع مستوى الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالقلق الزائد لدى الطلاب ينخفض مستوى مهارات تقرير المصير .

تجنب المشاكل :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين بعد تجنب المشاكل للأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير وثلاث مهارات لتقرير المصير (الوعي الذاتي – تنظيم الذات – التمكن الذاتي) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,٠٨٥ ، - ٠,١١٥ ، - ٠,١٠٠٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) في حين أنه لا توجد علاقة دالة بين تجنب المشاكل ومهارة الاستقلالية الذاتية، حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,٠٤٦) وهي قيمة غير دالة ، إلا أنه توجد علاقة سالبة دالة بين تجنب المشاكل ومهارات تقرير المصير ، حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٠٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أنه بارتفاع مستوى الأفكار اللاعقلانية الخاصة بتجنب المشاكل لدى الطلاب ينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

الشعور بالعجز :

لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين بعد الشعور بالعجز للأفكار اللاعقلانية ومهارات تقرير المصير (تنظيم الذات – الاستقلالية الذاتية – التمكن الذاتي) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,٠٣٨ ، - ٠,٠٤٠ ، - ٠,٠٤٨) وهي قيم غير دالة ، إلا أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الشعور بالعجز ومهارة الوعي الذاتي والدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير ، حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٠٠ ، - ٠,٠٧٥) على التوالي بدلالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) ويستدل من ذلك أنه بارتفاع مستوى الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالشعور بالعجز لدى الطلاب ينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير إلى حد ما .

الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية :

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية وكل من مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للمهارات (الوعي الذاتي – تنظيم الذات – الاستقلالية الذاتية – التمكن الذاتي – الدرجة الكلية للمهارات) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠,١٦١ ، - ٠,٠١٨ ، - ٠,٢٠٠ ، - ٠,٢٢١ ، - ٠,٢٣٦) على التوالي ، ويشير ذلك إلى أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية ومهارات تقرير المصير بمعنى أنه بارتفاع درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب ينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

خلاصة واستنتاجات :

يمكن إبراز أهم ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج فيما يلي :

- تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة بدرجة مرتفعة لثلاثة أبعاد من أبعاد الأفكار اللاعقلانية وهي : طلب الاستحسان ، والكمال الشخصي، واللوم القاسي للنفس ، في حين أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر لدى الطلاب بدرجة متوسطة للأبعاد الأربعة الأخرى وهي : التهور الانفعالي ، والقلق الزائد ، وتجنب المشاكل ، والشعور بالعجز ، وعليه يمكن القول أن الطلاب يسيطر عليهم بعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو من المنطق السليم والعقلانية ويتبنون أهدافًا غير واقعية تتصف إلى حد ما بالكمال.
- جاءت مهارة الوعي الذاتي كأحد مهارات تقرير المصير في المرتبة الأولى من حيث امتلاك الطلاب لهذه المهارة وبمستوى مرتفع ، يتلو ذلك في الترتيب مهارة الاستقلالية الذاتية ، حيث احتلت الترتيب الثاني لمهارات تقرير المصير وبمستوى مرتفع أيضًا ، وجاءت مهارة التمكين النفسي في الترتيب الثالث وبمستوى مرتفع كذلك ، في حين أن مهارة تنظيم الذات جاءت في الترتيب الرابع والأخير لمهارات تقرير المصير وبمستوى متوسط.

- يتساوى الذكور والإناث في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لديهم في ثلاثة أبعاد من أبعاد الأفكار اللاعقلانية هي : طلب الاستحسان وتجنب المشاكل والشعور بالعجز ، إلا أن هناك اختلافًا بينهما في الدرجة الكلية للمقياس وأربعة من أبعاده (الكمال الشخصي – اللوم القاسي للنفس – التهور الانفعالي – القلق الزائد) في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث ، بمعنى أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر عند الإناث أكثر من انتشارها عند الذكور ، أي أن بعض الأفكار اللاعقلانية لدى الطالب تتأثر بجنسه كونه ذكرًا أم أنثى .
- يتفق طلاب الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لديهم في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وخمسة من الأبعاد هي : طلب الاستحسان، والكمال الشخصي ، واللوم القاسي للنفس ، والقلق الزائد ، وتجنب المشاكل ، إلا أن هناك تفاوتًا بينهما في بعدي التهور الانفعالي والشعور بالعجز لصالح طلاب الشعب العلمية في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية ، وبذلك فإن الأفكار اللاعقلانية تتأثر قليلاً بتخصص الطالب لكونه علميًا أم أدبيًا .
- ليس هناك تأثير يعزي للتفاعل بين جنس الطلاب (ذكور – إناث) وتخصصهم (علمي – أدبي) في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لديهم للدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده السبعة ، حيث إنه يصعب الفصل بين جنس الطلاب وتخصصهم في تأثيرهما على درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب .
- يوجد اتفاق بين الذكور والإناث في مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير لبعدي الوعي الذاتي وتنظيم الذات ، فالطلاب بصرف النظر عن جنسهم يستطيعون وصف مشاعرهم وعلى وعي بأسلوب تفكيرهم ، ولديهم ثقة بأنفسهم ولديهم القدرة على اتخاذ قراراتهم في الوقت المناسب ، إلا أن هناك تفاوتًا يرجع إلى الجنس في مستوى امتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير للدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير ولبعدي الاستقلالية الذاتية ، والتمكين النفسي لصالح الإناث ، أي أن الإناث يمتلكن مهارات تقرير المصير بمستوى أكبر من الذكور إلى حد ما .
- يوجد اتفاق بين طلاب الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية في مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير في الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير وأبعاده الأربعة ، وعليه فإن التخصص الدراسي للطالب كونه علميًا أم أدبيًا لا يؤثر على مستوى امتلاكه لمهارات تقرير المصير ، فنظرة الطلاب لحياتهم ومستقبلهم وإمكاناتهم واحدة بصرف النظر عن تخصصهم الدراسي .
- يوجد تأثير يعزي للتفاعل بين جنس الطلاب (ذكور – إناث) وتخصصهم (علمي – أدبي) على بعدي الوعي الذاتي والتمكين النفسي من أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير ، بمعنى أن التفاعل بين جنس الطالب وتخصصه يؤثر على مستوى امتلاكه لمهارتي الوعي الذاتي والتمكين النفسي لمهارات تقرير المصير ، في حين أن التفاعل بين جنس الطلاب وتخصصهم ليس له تأثير على مستوى امتلاك الطلاب لمهارات تقرير المصير على الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير وبعدي تنظيم الذات والاستقلالية الذاتية ، وعليه فإن تأثير التفاعل بين جنس الطلاب وتخصصهم جاء محدودًا .
- يوجد علاقة عكسية بين انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية وامتلاكهم لمهارات تقرير المصير ، أي أنه بزيادة درجة انتشار الأفكار

اللاعقلانية لدى الطلاب ينخفض مستوى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير .

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي :

١ – ضرورة مساعدة القائمين على رعاية الشباب بالجامعات القيام بدورهم في توعية الطلاب والطالبات بخطورة الأفكار اللاعقلانية التي تنتشر لديهم والتي تعوق امتلاكهم لمهارات تقرير مصيرهم في إطار برنامج متكامل يتم تنفيذه من خلال خطة متكاملة تحت إشراف وكالة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكليات .

٢– تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي بالجامعات للحد من انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب والطالبات ، مع عقد الندوات والمؤتمرات العلمية ، بغرض توعية الطلاب والطالبات للحد من الآثار السلبية للأفكار اللاعقلانية لديهم .

٣– إجراء العديد من الدراسات العلمية لتحديد أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعًا لدى تلاميذ وطلاب مختلف مراحل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، وتفنيد هذه الأفكار اللاعقلانية ووضع الآليات اللازمة لمواجهتها من خلال الآباء والمعلمين والمرشدين التربويين.

٤– العمل على تقليل نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، لأهمية هذه المرحلة وخطورة تأثير هذه الأفكار اللاعقلانية على المستوى العلمي للتلميذ في المراحل التعليمية المختلفة ، وذلك عن طريق عمل برامج توعوية وتثقيفية نفسية يتم تنفيذها من خلال المعلمين والإخصائي النفسي والإخصائي الاجتماعي بالمدرسة .

بحوث مقترحة :

١– دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والعقلانية لدى طلاب الجامعة ودرجة تمسكهم بالقيم الدينية.

٢– فعالية برنامج إرشادي في تعديل بعض الأفكار اللاعقلانية الشائعة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

٣– فعالية الذات كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومهارات تقرير المصير لطلاب وطالبات التعليم الجامعي .

المراجع

١. أبو داود ، آمال والخطيب ، جمال محمد سعيد (٢٠١٧) : الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من مهارات تقرير المصير والأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية ، الأردن ، المجلد (٣١) ، العدد (١١) ، ١٨٨٩ – ١٩١٠ .

٢. أبو شعر ، عبد الفتاح عبد القادر (٢٠٠٧) : الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

٣. حسن ، عبد الحميد والجمالي ، فوزية (٢٠٠٣) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة قابوس ، مجله العلوم التربوية ، جامعة قطر، العدد (٤) يونيو ، ١٩ – ٤٥ .

٤. حسين ، نمير (١٩٩٢) : العلاقة السببية بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق العصابي، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنتصرية .

٥. الريحاني ، سليمان طعمه (١٩٨٥) : تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ، مجلة دراسات المجلد الثاني عشر ، العدد (١١) ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، ٧٧ – ٩٥.

٦. الريحاني ، سليمان طعمه (١٩٨٧) : الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني ، مجلة

دراسات ، مجلد (١٤) ، عدد (٥) ، ٣٧ – ٥٤.

٧. الزبون ، إيمان خليف (٢٠١٢) : مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتيًا للنساء ذوات الإعاقة في الأردن ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

٨. الزهراني ، حسن علي محمد (٢٠١٠) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

٩. الزياني ، منى راشد (٢٠١٢) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من الأطفال والمراهقين بمملكة البحرين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (٨٩) ، ٣٥ – ٨٢.

١٠. سعفان، محمد أحمد (١٩٩٥) : فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (١٩) ، جزء (٢) ، ٢٢٧ – ٢٣٦ .

١١. الشيخ ، محمد عبد العال (١٩٩٠) : الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين، دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية إليس ، المؤتمر السادس لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٦٥ – ٢٨١ .

١٢. الطيب ، محمد طاهر والشيخ ، محمد عبد العال (١٩٩٠) : الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي ، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ٢٣٩ – ٢٦٣ .

١٣. عبد الغفار ، غادة محمد (٢٠٠٧) : الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين المعترين المجلد (٧)، العدد (٣) ، ٦٤٣ – ٦٨٨ .

١٤. عدنان، فرح ، نصر ، العلي (١٩٩٣): قلق الاختبار والأفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة علم النفس ، ٢٦ (٧) ، ٢٦ – ٣٢ .

١٥. علوى، إسماعيل وزغبوش، بنعيشي (٢٠٠٩) : العلاج النفسي المعرفي سلسلة علم النفس (١) ، الأردن ، عالم الكتاب الحديث.

١٦. العنزي ، حصة هجاج شيهان (٢٠١٨) : درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية ، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، مجلد (٩) ، عدد (٣١) ، ٤٧ – ٦٠.

١٧. غريب ، ريم والصمادي ، جميل محمود (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية ، الأردن ، المجلد (٣٠) ، العدد (٣) ، ٥٦١ – ٦٠٦ .

١٨. القريني، تركي عبد الله سليمان (٢٠١٧) : واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد (١٨)، العدد (٢)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.

١٩. القيسي، طالب ناصر (١٩٩٨) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قار يونس ، مجلة الآداب والعلوم ، العدد الثاني ، الجماهرية الليبية ، ٢٤٣ – ٢٦٤.

٢٠. مدني ، ابتسام حسن (٢٠٠٤): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى التفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية ، دراسة وصفية ارتباطية مقارنة بين عينة من الطالبات والطلاب بالمرحلة الجامعية في محافظة جدة ، رسالة

دكتوراه ، كلية التربية ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

٢١. نجيب ، محمد محمود ومحمود، هبة وعنتر ، أسامة (٢٠١٦) : الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، مجلة بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد (٤١) ، ١٢٦ – ١٥٠.

22. Bernard, M. & Cronan, F. (1999) : The Child and Adolescent Scale of irrationality, Validation Data and Mental Health Conelates, Journal of Cognitive Psychotherapy, International Quarterly, 13 (2) .
23. Cramer, D & Kupshik, G. (1993): Effect of rational and irrational statements on intensity and in appropriateness of emotional distress and irrational beliefs in Psychotherapy Patients British of Clinical Psychology, Vol. 32, (3), 219 – 325.
24. Deci, E.l. & Ryan , R.M. (1985) : Intrinsic Motivation and self – determination in human behavior, New York, 22 (1) , 100 – 123 .
25. Ellis , A. (1979) : Rational Emotive therapy , INE. Corisin (EDS) Current Psychothrapies, Itesca, Peucock Publishers.
26. Field S. & Hoffiman A. (1994): Development of a model for self – determination, Career Development for Exceptional Individuals, 17 (2), 159 – 169.
27. Geldard, K. (2002): Counseling children, a practical introduction, London, Sage Publications, Ltd.
28. Gillis , J (1993) : Effect of life stress and Dysforia on Complex, Judgment Psychological Report, Vol. (72) , No (2) , 1355 – 1363 .
29. Gills T.L. (2011): Kujichagalia self – Determination in young African American Women With disabilities during the transition Process. Ph.D. thesis university of South Africa.
30. Kelages, U. (1989): Fragebogen irrationaler Einstellungen. (FIE), Gottingen Hogrefe.
31. Marcotte, D. (1996). I rrational beliefes and depression in adolescence, Journal of Adolescence, 13 (2), 74 – 93.
32. Martin, J. (1991): The relationship among internal – external locus of control and rational – irrational, Paper Presented by the annual meeting of the mid – South educational be search association.
33. Mithaug, D.E. (1993): Self – Regulation theory, How Optimal adjustment maximizes gaing , Westport , Ct . Praeger Publishers.
34. Nota L., Ferrari L., Soresi. S. & Wehmeyer M. (2007): self – determination , Social abilities and the

quality of life of People with intellectual disability, Journal of Intellectual Disability Research (51) , 850 – 865 .

35. Taylor . R., Richard S. & Brady M. (2005): Mental Retardation Historical Perspectives, Current Practices and Future Directions, Boston, Allyn & Bacon.
36. Trainor, A. (2005): Self–determination Perceptions and behaviors of diverse Students with LD during the transition Planning Process, Journal of Learning Disabilities, (38), 233 – 248.
37. Wallen, S. Digiuseppe, R. & Drgden, W. (1992): A practitioner's Guide to Rational – Emotive therapy, New York, oxford up.
38. Wehmeyer. M. L. (2003): A functional theory of self determination , Model overview, Foundations for educational Practice ,182 – 201.
39. Wehmeyer M. Agran, M., Hughes C. Martin J., Mithang D. & Palmer s . (2007): Promoting self – determination in students with developmental disabilities, New York , NY :the Guilford Press.
40. wehmeyer, M (1996): A self report measure of self determination for adolescents with cognitive disabilities education and training in mental Retardation and developmental Disabilities, (31) , 282 – 293 .
41. Wehmeyer, M.L. , Kelchney, K & Richards, S. (1996) : Essential Characteristics of Self – determination behaviors of adults With mental retardation and developmental disabilities, American Journal on Mental Returdation, 100, 632 – 642 .
42. Ellis. A. (1995) : Changing Rational – Emotive (R . E. T) to Rutional Emotive Behavior therapy (R.E.B.T) . Journal of Rational Emotive and cognitive Behavior therapy, Vol. 13 (2), 85 – 89.
43. Patterso, C.H. (1980): Theories of Counseling and Psychotherapy, N.Y . Harper and Row.